الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الاخوة منتوري – قسنطينة 1

كليـــة الحقـــوق

قسنطينة في : 04 ماي 2023

المرجع : 19/ م.م.ع/2023.

مستخرج من محضر إجتماع المجلس العلمي

بتاريخ : 25 جانفي 2023

يشـــهد الســـيد رئـــيس المجلـــس العلمـــي لكليـــة الحقـــوق بجامعـــة الاخـــوة منتـــوري- قســـنطينة 1 بـــأن المجلـــس العلمـــي في إجتماعـــه بتـــاريخ : 25 جـــانفي 2023، قـــد صـــادق علـــى المطبوعـــة البيداغوجيـــة للدكتور(ة): لوصيف نوال

تحت عنوان: محاضرات في منهجية البحث العلمي

رئيس المجلس العلمي

أ.د سامي بلعابد
رئيس المجلس العلمي
لكلية الحقوق

Scanned with ACE Scanner

جامعة منتوري قسنطينة 1

كلية الحقوق

منهجية البحث العلمي

مطبوعة بيداغوجية بعنوان موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر

تخصص قانون أعمال

إعداد الأستاذة

الدكتورة نوال لوصيف

أستاذة محاضرة قسم"أ"

السنة الجامعية (2021 – 2022)

توطئة :

أصبح البحث العلمي متطلبا و مؤشرا على مدى تقدم المؤسسات الجامعية خاصة في ظل المعايير التقييمية و التصنيف العالمية ، و لهذا لا مفر من ضرورة معرفة قواعد البحث العلمي و أشكال التفكير العلمي و كدا أخلاقيات البحث العلمي ، و هو الهدف العام من دراسة مادة منهجية البحث العلمي في طور الماستر و خاصة في هذه المرحلة استعدادا لتقديم بحث في شكل مذكرة ماستر تحتوي على شروط الكتابة الصحيحة من جهة و من جهة أخرى و التدريب على استعمال الأسلوب العلمي .

المطبوعة البيداغوجية المقدمة في هذا المحتوى و الموجهة لطلبة طور الماستر ، تحتوي على النقاط المهمة التي تمكن من الطالب ولوج مرحلة البحث بأريحية و بوضوح ، خاصة ما تعلق بالجانب الأخلاقي للبحث العلمي و قواعد كتابة البحث ، خاصة و أنه أصبح انجاز أي بحث في شكله قصير كان أو طويل أحد المتطلبات لنيل الشهادة الجامعية و كدا الرتبة الجامعية .

نتمنى في الأخير أن تكون هذه الدروس مفيدة لطلبتنا ، تساعدهم في المرحلة الآنية و في المستقبل عند انجاز بحوثهم .

مقدمة :

اهتمت الحكومة الجزائرية ممثلة في قطاع التعليم العالي بالبحث العلمي و جعلت منه أولوية من أوليات النهوض بمختلف القطاعات ، فجودة البحث العلمي مرتبطة بالنتائج والتوصيات التي تم الوصول إليها، و التي تكون من المفروض مرجعا للسياسات القطاعية كما هو الحال في الدول المتقدمة .

الجزائر كباقي دول العالم الثالث سعت جاهدة من أجل الاجتهاد في مجال البحث العلمي، من خلال توفير كافة الإمكانيات لإخراجه من بوثقة النظري حبيس أدراج المكتبات إلى التفتح على الميادين الأخرى ، و انتهجت في ذلك العديد من السياسات آخرها انفتاح الجامعة على المحيط الاقتصادي و الاجتماعي .

إن الوصول بالبحث العلمي لهذه المرحلة يستوجب على الطالب و الباحث أن يكونا على دراية بالأطر التنظيمية و القانونية و العلمية للبحث ، و عندما نقول بحث علمي فالأمر لا ينحصر فقط في بحث قصير يعرضه الطالب ، أو مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر، بل يتعدى ذلك للمشاركة في الملتقيات و المؤتمرات العلمية و إعداد مقالات علمية و إنجاز رسائل دكتوراه و مؤلفات جامعية ، و هو ما يوضح مدى أهمية معرفة المتطلبات الفنية و الشكلية و النواحي الموضوعية البحث العلمي .

لكن البعض يعتقد أن البحث العلمي هو مجرد إتباع مراحله و استيفائه لكل الجوانب المنهجية و الشكلية ، و حتى أن البعض يذهب إلى انه مجرد مناقشة و تقييم لموضوعه ، لكن الواقع الحال غير من هذه المسلمات التي كانت سائدة ، و أصبح البحث العلمي ضرورة منحها القانون ضوابط و قيم وجب توفرها في البحوث المقدمة ، و ذلك سعيا للوصول إلى تثمينها و بالتالي جودتها .

و نحن من خلال هذه المحاضرات سنتحدث عن منهجية البحث العلمي في محورين :

المحور الأول . ماهية البحث العلمي

المحور الثاني : مراحل إعداد البحث العلمي

المحاضرة الأولى

نتناول فيها المحور الأول

الموسوم بماهية البحث العلمي

- ✓تطور البحث العلمي
- ✓تعريف البحث العلمي
- ✓خصائص البحث العلمي

المحور الأول . ماهية البحث العلمي

العلم هو هدف إنساني يعرف بأنه آراء و أفكار أو مجموعة من المعارف و المفاهيم المنظمة العلمية التي يمكن تحقيقها ، و العلم يفسر الظواهر و يعتمد على الحقائق لا على الخيال ، و على التفكير و الفروض و القياس و الضبط[1] .

أما البحث لغة هو النشاط المتمثل في الطلب و التفتيش و التتبع و التحري و التنقيب ، و اصطلاحا هو الدراسة المؤدية للتتبع و التعمق في معرفة موضوع معين بغرض الكشف عن الحقيقة ، و الوصول إلى نتيجة مقبولة في مجال محدد من العلوم وفق قواعد جديدة ، بغرض اكتشاف معلومات جديدة حول سلوك الظواهر و تفسيرها ، و العمل المستمر على تطوير هذه المعلومات بالاعتماد على :

-النظريات التفسيرية .

-مجموعة من المعارف المتعلقة بالتخصص .

-أدوات جمع و معالجة المعطيات الكمية و الكيفية و التحقق من صحتها[2] .

و بناءا على ما تقدم فوجود البحث في حد ذاته كان له تاريخ مرتبط بتطور العلم و المعرفة ، و هو الذي حدد فيما بعد تعريف البحث العلمي و حدد خصائصه (أولا) ، و ينطبق هذا التعريف العام على جميع أنواع البحوث العلمية ، كما يعتمد فيها الباحث على أدوات علمية محددة تساعده في توجيه أفكاره و الوصول إلى النتائج المنتظرة من اختياره لموضوع بحثه على اختلاف نوع هذا الأخير(ثانيا) .

أولا : مفهوم البحث العلمي

1- وجيه محجوب ، **أصول البحث العلمي و مناهجه** ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، 2005 ، ص . 19 .

2- إبراهيم بختي ، **توقفت في كتاب الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة ، الأطروحة ، التقرير ، المقال) وفقا طريقة ال IMRAD ، ط 4** ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، مخبر الجامعة (المؤسسة والتنمية المحلية المستدامة) ، 2015 .ص . 4 .

المعرفة هي عبارة عن مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية ، التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة في الظواهر والأشياء المحيطة به[1] .

المعرفة هي فهم و إدراك و كشف لسلوك ظاهرة معينة باستخدام منهج معين يقوم على أساس صياغة الفروض الملائمة و التحقق منها عن طريق التجربة ، و تتميز المعرفة العلمية بأنها معرفة متنامية باستمرار و لا تكتفي بما تم تحصيله لأن هدفها هو التراكم المعرفي لمعرفة الواقع ، و لا يتم هذا التراكم إلا عن طريق البحث العلمي الذي يهدف إلى المصلحة العامة بدلا من الربح و تحصيل تكاليف البحث ، بعكس البحث التجاري الذي يهتم عادة باسترجاع تكليف البحث و النشر بالإضافة إلى هامش الربح[2] ، و هو ما يستدعي التطرق لتطور المعرفة العلمية من جهة (1) ، و تعاريف البحث العلمي و محاولة استخراج خصائصه (2) .

و قبل التطرق لذلك نود تسليط الضوء على الفرق بين المفهوم المصطلح و التعريف ، لأن الكثير يقع في الخلط بينها :

*المفهوم فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد سواء كانت خبرات مباشرة أو غير مباشرة .

*يختلف المفهوم عن المصطلح في أن المفهوم يركز على الصورة الذهنية أما المصطلح يركز على الدلالة اللفظية للمفهوم ، كما أن المفهوم أسبق من المصطلح فكل مفهوم مصطلح و ليس العكس ، و إنما هو مضمون هذه الكلمة ، أما التعريف لغة عرف الأمر أي أعلم به غيره[3] .

1- ليلى عبد الوهاب ، **مناهج و طرق البحث الاجتماعي (أصول و مقدمات)** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط 1 ، 2000 ، ص . 5 .

2- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 3 .

3- أحمد إبراهيم خضر ، **إعداد البحوث و الرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة** ، ط 1 ، دون ذكر دار النشر ، القاهرة ، 2013 ، ص ص . 85 . 86 .

1/ تطور البحث العلمي

إن المعرفة هي انعكاس للواقع الزماني و المكاني بكل مراحله و أشكاله ، و ترتبط بقوانين التطور الاجتماعي التي تقدر الحركة بحيث تكون مدركة لها ، و هي القياس الحقيقي للفكر الإنساني ، فالمعرفة تعتمد على الشكل المحسوس و الملموس و المنظور[1] .

لقد تطورت أسس التفكير و البحث العلمي عبر مراحل مختلفة ، و استغرق هذا التطور عدة قرون في التاريخ الإنساني ، أين تم فيها استخدام منطق التعليل للوصول إلى القوانين العامة التي تحكم الظواهر المختلفة[2] ، و نظرا لارتباط البحث العلمي فالمعرفة فيمكن قياسا على ذلك تقسيم تطور هذا الأخير إلى ثلاث عصور .

1/1- العصر القديم

نقصد بهذا العصر بأن الإنسان منذ الخليقة إلى أن أنشئت الحضارات كالحضارة السومرية في واد الرافدين و حضارة المصريين القدماء و حضارة اليمن و الصين ، و كان اتصال التفكير معتمدا على التأمل و التفكير الفعلي و درسوا الأدب و الأخلاق و الجسم و وضعوا القوانين و اعتمدوا المنهج الاستنباطي ، و إن دراسة آثار حضارة ضفاف النيل تعطي لنا حقائق كثيرة بتطور مبدأ فكرة المحاكاة إلى درجة كبيرة ، مثل حساب النسب و الأجزاء و المساحة ، و كما اهتم البابليون بعلوم الفلك و الزمن و الهندسة و الكلام و المنطق و البلاغة و الجغرافيا و الطبيعة و الطب[3] .

2/1 - العصر الوسيط

ظهرت الحضارة العربية الإسلامية حيث أعطت هذه الحضارة للإنسانية ما لم تعطه أي حضارة سابقة ، لقد كان نزول القرآن الكريم على أمة العرب دليلا على حضاراتهم بما

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 11 .

2- محمد مسعد محي ، **كيفية كتابة الآبحاث و الإعداد للمحاضرات** ، المكتب العربي الحديث ، مصر ، 2000 ، ص . 17 .

3- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 12 .

يحويه القرآن من معلومات كونية و أرضية و بشرية ، لهذا اتسم الفكر العربي في هذا العصر ب :

-الأمانة العلمية .

- الثراء في المصطلح .

-فكرا ناقلا و ناقدا .

-استعمال أدوات القياس .

-الأصالة و الابتكار .

-البحث .

- استيعاب العلوم[1] .

3/1 - العصر الحديث

يقصد بالعصر الحديث القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا ، اعتمد هذا العصر على التفكير العلمي و اتخاذ مبدأ التجريب و مناهج البحث العلمي و الوصفي و التجريبي و مبدأ تحليل النظم و المنهج الإحصائي في تحليل الظواهر، بحيث تميز العصر الحالي بالانفجار المعرفي و التسارع في إنتاج المعلومات ، لهذا فان التفكير العلمي يعتبر أحد أهم الوسائل للتعامل مع التغيرات المعاصرة ،و الثورة المعرفية لأنه أسلوب للبحث في الكون والأحداث، و طريقة للتوصل إلى كافة أنواع المعارف و طرق استخدامها[2] .

و يمكن أن نجمل نشاطات البحوث فيما يأتي :

-البحث بمعنى التنقيب عن الحقائق .

-البحث بمعنى التفسير النقدي .

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 13 .

2- صالح طليس ، **منهجية في دراسة القانون** ، ط 1 ، منشورات الزين الحقوقية ، 2010، ص . 27 .

-البحث الكامل[1] .

2/ تعريف البحث العلمي و خصائصه

البحث العلمي يعني ببساطة البحث عن الحقائق ، و الإجابة عن الأسئلة و حل المشكلات ، فهو استقصاء هادف و منظم يسعى لإيجاد توضيح أو تفسير لظاهرة عير واضحة .

و عليه البحث العلمي أسلوب منظم منطقي موضوعي دقيق يتوصل إلى النتائج بناءا على أسس و أدلة .

1/2 – التنظيم و الاستقصاء أساس تعريف البحث العلمي

أعطيت عدة تعريفات لكلمة البحث وغالبيتها تدور حول اعتبارها وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات و حقائق جديدة، أو تطوير وتصحيح المعلومات الموجودة فعلا[2] .

يعرف Kerlinger البحث على أنه منظم و مضبوط و امبريقي[3] ، و يقصد بالدراسات الإمبريقية تلك الدراسات التي تعتمد على الخبرة الواقعية و الملاحظة و التجربة ، و يطلق عليها أحيانا " الدراسات التجريبية " ، كونها تسعى إلى إنتاج نظريات امبريقية ، و من ثم فالاهتمام الأساسي هنا هو السلوك الواقعي و الذي يمكن ملاحظته ، و ليس السلوك المرغوب أو المطلوب ، و هو ما يجعل الدراسات الامبريقية تهتم بالحقائق الملموسة التي تخضع للقياس و التكميم[4] .

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 14 .

2- مدني أحميدوش ، الوجيز في منهجية البحث القانوني ، ط 3 ، بدون دار نشر ، بدون مكان النشر ، 2015 ، ص . 15 .

3- منذر عبد الحميد الضامن ، **أساسيات البحث العلمي** ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007 ، ص . 17 .

4- فرج محمد بن لامة ، **" الإمبريقية في مجال الدراسات السياسية بين العلم و الأدلجة "** ، مجلة العلوم السياسية و القانون ، العدد 13 (يناير 2019) ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ص . 44 .

كما عرفه Emory فانه يعرفه على أساس أنه استفسار منظم جرى تصميمه كي يزودنا بمعلومات لحل المشكلة ، أما young فيعرفه على أنه الفهم المنظم و الذي يهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة أو توضيح و فحص حقائق قديمة ، و تحليل العلاقات بينها و أسبابها و تطوير أدوات و مفاهيم و نظريات جديدة ، و التي من شأنها تسهيل دراسة السلوك الإنساني .

لهذا يرى Best إن البحث العلمي هو تحليل منظم و موضوعي بعيد عن الأسلوب غير العلمي الاعتباطي[1] ، و في نفس الاتجاه ذهب Tuckmen في حصره بأنه محاولة للإجابة عن سؤال معين ، فقد تكون إجابة عامة و مطلقة كما هو الحال في البحوث الأساسية ، و قد تكون محددة كما هو الحال في البحوث التطبيقية[2] .

و هناك تعاريف أخرى مثل :

-البحث العلمي هو بحث و استقصاء علمي منظم و موضوعي يقوم على أساس قاعدة بيانات لبحث مشكلة معينة أو تتبع ظاهرة معينة ، و ذلك بهدف الوصول إلى إجابات و حلول للمشاكل موضوع البحث أو تشخيص و تمحيص الظاهرة المبحوثة .

-البحث العلمي هو الجهد العلمي المنهجي الذي يبذل للتوصل إلى حقيقة علمية تستخدم لمصلحة البشر ، و هو سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح لظاهرة و فهم أسباب و آليات معالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة محددة تهم الفرد و المجتمع[3] .و عليه فالبحث العلمي هو محاولة لاكتشاف و تحقيق و تطوير المعرفة الإنسانية[4] ، و كذلك التنقيب عنها بنقد علمي متكامل و واضح[5] .

1- الأسلوب الاعتباطي يقوم على التخيلات و الآراء العشوائية و المصادر غير الموثوقة .

2- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 18 .

3- مسعودة معنصر ، **" ضوابط و معايير المسؤولية الأخلاقية للباحث في العلوم الاجتماعية "** ، مجلة ضياء للبحوث النفسية و التربوية ، المجلد الأول ، العدد 1 (جويلية 2000) ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ، ص . 68 .

4- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 21 .

5- ناهدة عبد زيد الديلمي ، **أسس و قواعد البحث العلمي** ، ط 1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2016 ، ص . 20 .

2/2- خصائص البحث العلمي

يتكون البحث من معلومات و أفكار و مصطلحات و مبادئ أساسية تتوفر عند الباحث القانوني ، الذي يقوم باستعمال هذه المعلومات بعد غربلتها ، و تحديد الضروري منها ثم عرض تلك المعلومات ضمن أفكار أو مقاطع متجانسة و متوازنة إلى حد ما ، ليتمكن من إتقان بحثه و جعله دراسة وافية حول الموضوع المطلوب[1] .

للبحث العلمي جملة من الخصائص والمميزات نستطيع استخلاصها من التعريف الأخير بداية بأساسيات هي :

-اعتماد النتائج على الأدلة و البراهين : فالجواب على السؤال لا يعتمد على التخمينات و الحدس ، كما أن المعلومات تجمع من خلال الملاحظة و التجربة و صدق و ثبات البيانات بعدما يتم التأكد منها بعناية ، و يتم تحليل البيانات في ضوء الطرق الإحصائية المناسبة ، كما أن التفسير يبنى على نتائج التحليل[2] . و هو ما يعرف عند البعض بميزة التراكمية : ينطلق التفكير و البحث العلمي من واقع أن يقدم كل باحث إضافة جديدة إلى المعرفة و بذلك تتراكم المعرفة العلمية ، حيث ينطلق الباحث مما توصل إليه سابقوه فيصحح أخطاءهم و يكمل خطواتهم ، و قد يلغي معرفة سابقة أو يبطل نظرية عاشت فترة من الزمن ، و لعل هذا ما يفسر أن المعرفة العلمية ترتفع عموديا ، أي أن المعرفة العلمية القديمة و النظريات القديمة تصبح جزءا من تاريخ العلم[3] .

-استخدام المفاهيم : إن التعامل مع الحقائق يقتضي استخدام مفاهيم ، و المفهوم عبارة عن بناء منطقي يتولد من خلال انطباعنا إدراكنا و خبرتنا ، و تستخدم المفاهيم من أجل التوضيح و الفهم الجيد لأفكارنا [4]، و هو ما يستدعي التنظيم ، فإذا كانت وسيلة العلم هي إتباع منهج علمي باعتبار الآن العلم هو معرفة منهجية تبدأ بالملاحظة و وضع الفرضيات و اختبارها ثم الوصول إلى النتائج ، فان هذا يعني أن التفكير العلمي بالضرورة يستند إلى

1- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص ص . 125 . 126 .

2- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 19 .

3- مسعودة معنصر ، مرجع سابق ، ص . 69 .

4- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 19 .

مبدأ التنظيم الذي يقود الباحث لا إلى دراسة ظواهر متباعدة و مفككة ، بل يدرس الظاهرة في علاقاتها بالظواهر الأخرى .

-الالتزام بالموضوعية : و هي ركيزة البحث العلمي و معناها الحكم على الحقائق دون تحيز أو التأثر بانطباعات شخصية .

لقد أوجب الباحثون من الغربيين أن يتوخى العالم الموضوعية في كل بحث يتصدى له بمعنى أن يحرص على معرفة الوقائع كما هي في الواقع ، و ليس كما تبدو له و يقضي هذا الإقصاء مبدأ الخبرة الذاتية ، و يراد بذلك تحقيق نزاهة الباحث في تجرده عن الأهوال و الميول و الرغبات و من ذلك التخلي عن المعلومات السابقة[1] .

-مراعاة الجوانب الأخلاقية .

-التعميم : إن العلم لا يهتم بالحوادث المعزولة بل مجموعة من الحوادث و من هنا تأتي أهمية التعميم للنتائج .

حيث أن البحث عن الأسباب هو أحد أهم العوامل في فهم الظاهرة المدروسة ، من جهة فهم العوامل نشوء و تطور الظاهرة ، و من جهة أخرى يحقق القدرة على السيطرة وضبط الظاهرة و إخضاعها للتجربة و التنبؤ العلمي[2] .

-القدرة على التوضيح : و يتعلق الأمر هنا بنتائج التي يجب أن تكون واضحة و ينطبق ذلك أيضا على كيفية توصله لهذه الأخيرة من خلال تحليله للبيانات .

-استخدام العمليات و المحاكمات المنطقية : يتضمن الأسلوب العلمي المحاكمة المنطقية التي تقود إلى النتيجة [3].

1- مسعودة معنصر ، مرجع سابق ، ص . 70 .

2- المرجع نفسه .

3- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 19 .

و بالتالي لا تقتصر الكتابة على نمط واحد و أسلوب و منهجية معينة بل تتعدد إلى عدة أنواع منها الكتابة الأدبية ، الكتابة الصحفية ، الكتابة العلمية (الأكاديمية)[1] ، التي تقوم على ضوابط مشتقة من الخصائص المذكورة أعلاه و هو ما يحتاجه أي باحث .

كما البحث لا يهدف للوصول إلى أجوبة تسر الباحث بل للوصول إلى الحقيقة ، ولهذا فالبحث حسب وجهة نظر Leedy له خصائص معينة أهمها :

-أنه ينشأ من السؤال أو المشكلة .

-يتطلب ربطا واضحا بالأهداف .

-يقسم المشكلة الرئيسية إلى مشكلات فرعية يمكن التحكم بها و إدراكها .

-يتم توجيه البحث بواسطة مشكلة بحثية محددة ، أو من خلال فرضية أو سؤال .

-يتقبل افتراضات معينة .

-يتطلب جمع و تفسير بيانات في محاولة لحل المشكلة[2] .

حسب Kerlinger تميز البحث العلمي بالتنظيم و الضبط تعتبر من خصائص البحث و التي تساعد في استقصاء ناقد لفرضيات تتعلق بظاهرة طبيعية ، و هذه الخصائص فيها اختلاف إذ ليس بالضرورة أن يستقصي البحث فرضيات ، إذ يمكن أن يكتشف فرضيات كما أنه يمكن أن يصمم لجمع معلومات وصفية حول ظاهرة معينة[3] .

1- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 8 .

2- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 21 .

3- المرجع السابق ، ص . 17 .

كما تجدر الإشارة هنا إلى أن خصائص البحث العلمي ترافقها ميزات و مواصفات[1] يجب أن يحوز عليها الباحث ، و تمتزج بين مواصفات ذاتية و مواصفات موضوعية نشرحها فيما يأتي :

مواصفات ذاتية :

- الرغبة .
- الصبر و الاستمرارية .
- المعرفة و الثقافة .
- التجرد .
- الموضوعية .
- الأمانة .
- المواجهة .
- الوضوح .
- التجديد .
- عدم المبالغة .

مواصفات موضوعية :

- الحذر من الخروج عن موضوع العنوان الأساسي المحدد .
- ألا يبدي الباحث آرائه الشخصية دون تعزيزها بآراء ذات قيمة .
- الابتعاد عن حذف أي دليل أو حجة أو نظرية لا تتفق و رأي أو مذهب الباحث .
- عدم الاعتماد على المصادر و الاقتباسات عير الواضحة .
- الحذر من الخطأ في شرح بعض المدلولات[2] .

1- ناهدة عبد زيد الديلمي ، مرجع سابق ، ص ص . 21 .22 .

2- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص ص . 128 . 129 .

المحاضرة الثانية

نتناول فيها:

- ✓ أدوات البحث العلمي
- ✓ أنواع البحث العلمي

ثانيا : أدوات و أنواع البحوث العلمية

تطرقنا في الجزئية الأولى إلى مفهوم البحث العلمي و خصائصه ، و لكن الجدير بالذكر هنا هو أن البحث العلمي يدرس كل مناحي الحياة ، فهو إذن متعدد الأوجه نظير الزوايا البحثية التي يتناولها كل باحث .

إن اختلاف التخصصات نتج عنه تنوع في البحوث العلمية (1) ، و هو بالنتيجة سيجعل الباحث في موقف يختار فيه الأدوات التي تسمح له بجمع المادة العلمية التي سيناقش على أساسها موضوع بحثه المختار (2) .

1 / أدوات البحث العلمي(أدوات جمع المعلومات)

تختلف البحوث القانونية عن البحوث في مجال العلوم الاجتماعية في الاعتماد على أدوات البحث العلمي ، ففي الوقت الذي تكون فيه هذه الأدوات ضرورية لدى الباحثين في مجال هذه العلوم كعلم الاجتماع ، علم النفس ، العلوم الاقتصادية ، علوم الاتصال ... الخ ، فان علم القانون لا يعطيها نفس الأهمية بالرغم من أنه إذا دققنا في ما تتضمنه من إجراءات و تسهيلات في عملية جمع المعلومات ، فإننا بالتأكيد سنرى بان هذه الأدوات يمكن استعمالها في بعض التخصصات الفرعية للقانون ، مثال ذلك قانون العقوبات و العلوم الجنائية عندما يتعلق الأمر بالجانب الجزائي و رؤية المختصين بمدى تناسب العقوبة مع الجرم ، كذلك في العلوم الإدارية عندما يتعلق الأمر بالموظف العام ، و يبق هنا تبريرنا هو تداخل القانون في مختلف التخصصات .

1/1- الاستبيان العلمي

يعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات[1] ، و قد يستخدم في إطار واسع أو إطار ضيق على نطاق الدراسة ، و بطبيعة الحال فهو يختلف في طوله و درجة تعقيده ، حيث أن الجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة ، و الحصول على استجابات كاملة ، و من الأهمية بمكان أن تكون أسئلة الدراسة و فرضياتها واضحة و معرفة كي يكون بالإمكان بناء الفقرات بشكل جيد[2] .

و السؤال هنا كيف نعد استمارة الاستبيان ؟

يسلك الباحث خطوات معينة لكي يكون الاستبيان ناجحا انطلاقا من اختيار نوع المعلومات و تحديد شكل الأسئلة و اختيارها ، بحيث ينتقل إلى دراسة هذه الأخيرة و تقويمها من خلال اختيار الاستمارة قبل تعميمها أي جعلها كتجربة استطلاعية مسبقة ، لكي يستطيع بعدها

1- مدني أحميدوش ، مرجع سابق ، ص . 140 .

2- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 91 .

وضع شكل الاستمارة في شكلها النهائي[1] ، ليحقق بذلك الاستبيان الغايات المنتظرة منه ، و التي نلخصها في خصائص الاستبيان الجيد أين نذكر أهمها :

1/ يوجه أسئلة كي يحصل على معلومات لتحقيق أهداف البحث .

2/ يتضمن أسئلة هامة و لها علاقة بالموضوع .

3/ لا يتضمن أسئلة مفتوحة إلا إذا كان ذلك ضروريا .

4/ لا يتضمن أسئلة خارج ذاكرة المستجيب .

5/ يتضمن أسئلة سهلة و يمكن الإجابة عنها بسرعة قدر الإمكان[2] .

-أنواع الاستبيان العلمي :

تختلف طرائق إجراء الاستبيان و الحصول على المعلومات ، فتكون على شكلين اتصال مباشر و اتصال غير مباشر .

الاتصال المباشر و يكون وفقا إما لأسلوب التسلم و التسليم و الأسلوب الجماعي ، أما الاتصال عير المباشر فتتعدد طرقه كالبريد ، الصحف[3] ، و حاليا عن طريق المراسلات الإلكترونية (الإيميل) أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، و في كل الحالات ينصح بالابتعاد عن الأسئلة المزدوجة أو المركبة و تجنب الأسئلة الإيحائية[4] .

و يأخذ الاستبيان نمطين من الأسئلة فنجد :

أ*الأسئلة المفتوحة : هي الأسئلة التي تسمح للمستقصى منه بأن يجيب عن الأسئلة بأي طريقة ، و يتميز هذا النوع بأنه يسمح بدرجة عالية من الحرية للمستقصى منه بأن يعبر عن رأيه .

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 156 .

2- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 94 .

3- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 161 .

4- مدني أحميدوش ، مرجع سابق ، ص . 142 .

ب*السؤال المغلق : و هنا يطلب من المستقصى منه أن يختار إجابة محددة من بين البدائل التي يقدمها الباحث ، و تعتبر جميع بنود الإستبانة التي تستخدم مقاييس ترتيبية أو فئوية أو نسبية أو اسمية أسئلة مغلقة ، و هذه الأخيرة تساعد المستقصى منه على اتخاذ قراره بسرعة من بين البدائل المطروحة ، و تقسم هذه الأسئلة إلى نوعين[1] :

ب1/ سؤال مغلق ذو إجابة واحدة " نعم / لا " .

ب2/ سؤال مفتوح ذو إجابات متعددة[2] .

ج/ سؤال مغلق مفتوح :حيث نجد أن السؤال هنا يحتوي على شقين أحدهما معلق و الآخر مفتوح[3] .

2/1 - الملاحظة العلمية

عندما يفكر الباحث في دراسة نوعية فإنه يضع في اعتباره القيام بجمع المعلومات عن طريق الملاحظة ، فالملاحظة هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن ، و على عكس البحوث الكمية فإن البحوث النوعية لا تستخدم أدوات مطورة من قبل باحثين آخرين ، بل يطورون أشكال الملاحظة لجمع البيانات[4] .

إن الملاحظة هي مراقبة و تسجيل معلومات حول سلوك ظاهرة معينة و تعد من أقدم وسائل جمع المعلومات ، و هي مكلفة للجهد و الوقت كما قد يتعرض من خلالها لبعض الأخطار حسب الظاهرة المدروسة[5] .

1- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 126 .

2- مروان عبد المجيد ابراهيم ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، ط 1 ، الوراق للنشر ، الأردن ، 2000، ص . 167 .

3- ناهدة عبد زيد الديلمي ، مرجع سابق ، ص ص . 136 . 137 .

4- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 94 .

5- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 14 .

حيث أن الملاحظة تتيح لنا حقائق و تكشف لنا حقائق جديدة ، و نستطيع من خلالها الوصول إلى مقارنات تصل بالباحث إلى ما يأتي :

-جمع الحقائق عن طريق الحواس .

-بناء حل نظري للمشكلة .

-محاولة الوصول إلى نتيجة .

-تعطي للباحث الثقة و الحذر .

-تعطي لنا حقائق و نظريات و قوانين[1] .

- أنواع الملاحظة العلمية :

هناك عدة أنواع للملاحظة بحسب الأساس الذي يعتمد للتصنيف و من هذه الأنواع :

أ/ الملاحظة المباشرة : و هنا يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال الاتصال المباشر بالمتغيرات التي يتم دراستها .

ب/ الملاحظة غير المباشرة : و تتم من خلال اطلاع الباحث على السجلات و التقارير و المذكرات التي أعدت بمعرفة الآخرين .

ج/ الملاحظة البسيطة (غير المحددة) : حيث تتم مشاهدة ظاهرة معينة دون أن يكون لدى الباحث إدراك كامل لنوعية السلوك الذي يخضع للملاحظة .

د/ الملاحظة المنظمة (المحددة) : و هنا يكون لدى الباحث فكرة كاملة عن المشكلات التي يريد جمع البيانات عنها .

ه/ ملاحظة بدون مشاركة : و هنا يقتصر دور الباحث على المراقبة فقط لأحداث الظاهرة ، دون أن يشارك أفرادها في الدور الذين يقومون به .

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 25 .

و/ ملاحظة المشاركة : حيث نجد أن الباحث يعيش الحدث نفسه و يكون عضوا في الجماعة التي يلاحظها [1].

3/1 - المقابلة العلمية

المقابلة هي عملية تتم بين الباحث و شخص آخر أو مجموعة أشخاص تطرح من خلالها أسئلة و يتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة[2] ، لهذا تعتبر المقابلة هي أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات و البيانات في الميدان الاجتماعي[3] .

هناك أنواع متعددة من المقابلات ، و لكن ما نحن في احتياج إلى التعرف عليه هو الأنواع التالية :

1/ المقابلة التمهيدية و هي التي تستخدم في بداية البحث .

2/ المقابلة الرئيسية و هي التي تستخدم في صلب البحث بهدف جمع البيانات المطلوبة .

3/المقابلة المتعمقة و هي تتم في نهاية البحث بعرض التعرف على الأسباب الخاصة بسلوك معين .

4/ المقابلة الفردية و هي التي يقوم بها الباحث وحده .

5/ المقابلة الجماعية و هي التي يكون القائم بها أكثر من شخصين .

6/المقابلة المقننة و هي التي تحدد فيها عناصر المقابلة ، و كذا الظروف المحيطة بموقعها تحديدا دقيقا .

1- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص ص . 183 . 184 .

2 - Madeline Grawitz , **Méthodes des sciences sociales ,** 11 Ed , 2001 , précis Dalloz , p. 643 .

3- مدني أحميدوش ، مرجع سابق ، ص . 131 .

7/المقابلة غير المقننة: و هي تستخدم في المرحلة الاستطلاعية بهدف التعرف على الأبعاد و الجوانب التي يتناولها البحث[1] .

يجب مرعاة في كل ذلك تحديد الأشخاص الذين تريد مقابلتهم ، نوع المقابلة الذي تريد استخدامه ، تسجل أثناء المقابلة الأسئلة و الأجوبة ، أخذ ملاحظات أثناء المقابلة مع تحديد مكانا هادئا للاجرائها ، مع ضرورة أخذ موافقة المسبقة من الذين يرغبون في المقابلة قبل البدء فيها ، مع توضيح الهدف من المقابلة المرتبط بالدراسة ، و تقديم الشكر بعد الانتهاء من المقابلة[2] ، و كل هذا سنتعرض له بمزيد من التفصيل في الجزئية الموالية .

- خطوات إجراء المقابلة العلمية :

أ / الإعداد للمقابلة و يتم ذلك وفقا للخطوات التالية :

أ1/ تحديد أهداف المقابلة:و هنا يجب على الباحث أن يحدد طبيعة و نوعية المعلومات التي يحتاج اليها.

أ2/ تحديد أسئلة المقابلة : حيث يتم تحويل الهدف إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تعطي جوانب المشكلة المبحوثة .

أ3/ تحديد الأفراد الذين يتم مقابلتهم : أي تحديد مفردات العينة الخاضعة للدراسة ، و يشترط في تلك المفردات أن تكون لديها الرعبة و القدرة على اعطاء المعلومات المطلوبة.

أ4/ تحديد مكان و زمان المقابلة : حيث يشترط أن يكون المكان و الزمان مناسبين بالنسبة للمستقصى منهم[3] .

ب/ تنفيذ المقابلة و يستلزم ذلك ما يلي :

1- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 169 .

2- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 98 .

3- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 169 .

ب1/ التدريب على اجراء المقابلة : من خلال اختيار عينة صعيرة من الأصدقاء تجرى معهم مقابلة تجريبية .

ب2/ التنفيذ الفعلي للمقابلة : و فيها نطبق النقاط السالفة الذكر .

ج / تسجيل المقابلة[1] .

2 / أنواع البحث العلمي

كان الأوائل من أساتذة البحث الاجتماعي في مصر يقسمون البحوث إلى بحوث صياغية أو كشفية ، بحوث وصفية بحوث تختبر فرضيات سببية ، أما المحدثون فيقسمونها إما بناءا على الغرض منها كالبحوث العلمية و البحوث التطبيقية ، أو بناءا على الدافع أو الهدف من البحث كالبحوث النظرية التي تهدف إلى زيادة المعرفة ، و البحوث التطبيقية التي تهدف إلى إيجاد حل لمشكلات معينة ، و هناك من يقسمها حسب المنهج كالبحوث الوصفية التي يدخل تحتها (الدراسات المسحية ، تحليل المضمون ، الدراسات التطويرية ، دراسة حالة ، تحليل العمل ، دراسة العلاقات بين المتغيرات) ، البحوث التاريخية و البحوث التجريبية[2] .

و المقصود بالاستقراء هو تتبع الجزئيات للتوصل إلى حكم كلي ، و هو أسلوب من أساليب الحكم المنطقي ، و يتشكل بفضل قراءة عدة حالات و من ثم التعميم ، و يستخدم هذا الأسلوب عندما تتم دراسة حقائق جديدة أو يتم اكتشافها ، لهذا يجب أن تكون الملاحظة دقيقة و مسجلة ، و أن تعطي في مجملها الحالات الممثلة لمجتمع الدراسة[3] .

أما الاستنباط أو الاستدلال فيعرف بأنه البرهان الذي يبدأ من القضايا المسلم بها و يسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة و دون اللجوء إلى التجربة[4] ، فهو عملية عقلية تمثل

1- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 170 .

2- أحمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق، ص . 93 .

3- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 25 .

4- مدني أحميدوش ، مرجع سابق ، ص . 51 .

تطبيق العام على الخاص و إن كان جيدا لحل المشكلات فهو غير مفيد في الوصول لحقائق جديدة[1] ، **مثال ذلك :**

القاعدة العامة :

المادة 82 / ف 3 من التعديل الدستوري لسنة 2020 (الضريبة من واجبات الموطنة)

الفرع : هشام تاجر

النتيجة : هشام يدفع الضريبة

1/2 – أنواع البحوث العلمية حسب نوع النشاط

هناك من يقسم البحوث حسب نوع النشاط إلى أربع أقسام :

-البحوث الأساسية : هذا النوع من البحوث موجهة نحو إنتاج المعرفة الجديدة ، بشكل خاص لتصور و تقديم الرؤى النظرية بعض النظر عن التطبيق ، و هذا النوع من البحوث يمهد الطريق للابتكار ، و اعتماد مفاهيم جديدة و نظريات جديدة و مناهج أو طرق جديدة .

-البحوث الاستكشافية : و تعنى هذه البحوث بدراسة موضوع أو إشكالية لم يتم تحليلها أو نظرا لقلة الدراسات فيها ، و تسمح هذه البحوث باكتشاف مشكلة معينة ، و ذلك بهدف استكشاف خصائص و ملامح الموضوع المدروس ، و وضع الأسس لدراسات مستقبلية من أجل اقتراح السبل النظرية أو فرضيات البحث ، غالبا ما ترتبط البحوث الاستكشافية بالمنهج الاستقرائي .

-البحوث التجريبية : و هي تلك البحوث التي تعتمد على الملاحظة و التجربة و الواقع ، و ترتبط عادة هذه البحوث بالمنهج الإستنتاجي لأنها تعتمد على البرهنة .

-البحوث التطبيقية : و هي البحوث التي يتم توجيهها نحو هدف عملي ، و موجهة نحو حل مشكلة فعلية قصد التوصل إلى حل أو تقديم اقتراحات أو توصيات ، فهذه البحوث تنطوي

1- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 26 .

على تطبيق المعرفة لصنع مواد أو منتجات جديدة[1] ، و لا يمكن الفصل بين البحوث النظرية و البحوث التطبيقية لأنهما يسيران معا و لولا البحوث النظرية لم تكن البحوث التطبيقية[2] .

2/2- أنواع البحوث العلمية حسب نوع التفكير

أ/ التفكير الاستقرائي

ب/ التفكير الاستنباطي

3/2- أنواع البحوث العلمية حسب الاستعمال

أ/ المقال : أو كما يميه البعض بالنشر العلمي و هو كل ما ينشر في الدوريات و النشريات العلمية ، و هو كل ما يتم تقييمه من طرف لجنة قراءة علمية و موجهة إلى جمهور متخصص فقط[3] .

تتراوح صفحات المقالة بين عشرة إلى عشرين صفحة ، و لا تأتي المقالة إجمالا بجديد مع أنها قد تفتح المجال أمام بحوث جديدة تسعى إلى اكتشاف أفكار جديدة[4] .

ب/ مذكرة التخرج أو كما يسميه البعض بالبحث المتوسط : و هو فاتحة للبحث العلمي و لا يشترط أن يقدم الباحث مساهمة علمية في هذه المرحلة ، بل يكتفي بالكشف عن قدراته و تمكنه من أدوات البحث و التحليل كمرحلة تمهيدية لتقديم المساهمة العلمية في مرحلة الدكتوراه ، و يشتمل البحث المتوسط على نفس المطلوب من البحث القصير الذي يكون في مرحلة ليسانس ، يضاف إليه تحليل المضمون و استخلاص النتائج و الأفق التي يمكن أن

1- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 4 .

2- ناهدة عبد زيد الديلمي مرجع سابق ، ص . 26 .

3- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 15 .

4- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص ص . 123 . 124 .

تضاف للبحث و أن يستوفي الشروط المنهجية ، و عموما عدد صفحاته بين 60 – 90 صفحة بالنسبة لبحوث الماستر ، و ما بين 70 - 100 صفحة بالنسبة لبحوث الماجستير .
و بالتالي فالمذكرة هي بحث يرقى في مفهومه عن المقالة أو مشروع البحث ، و يعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية[1] .

ج/ الرسالة أو الأطروحة : و هو بحث شامل يتطلب فيه التميز، الحداثة و الأصالة ، و هو توثيق لعمل علمي مستقل يعد مساهمة علمية في مجال التخصص ، مثل بحوث أطروحة الدكتوراه و عدد صفحاته كبير و عير محدد و عموما يفوق عدد صفحاته 100 صفحة[2] .

و مهما كان نوع البحث فانه يخضع إلى عمليات التخطيط و التي تشمل الخطوات التالية :

-اختيار مشكلة البحث و هذا يعني اختيار مشكلة من عدة مشكلات يرى الباحث أنه يريد بحثها .

-تعريف المشكلة و صياغتها و تحويلها إلى أسئلة قابلة للبحث .

-صياغة الفرضيات .

-تعريف المصطلحات و المفاهيم تعريفا إجرائيا .

- تصميم البحث[3] .

و على هذا الأساس فإن شروط البحث نختصرها في إمكانية البحث، توفر المدة الكافية للبحث، أهمية البحث ، فائدة البحث ، التجديد في البحث ، توفر مصادر البحث[4] .

في الأخير يتقاسم عملية إعداد البحث العلمي كل من الطالب و المشرف و لكل منهما دور يؤديه تجاه هذا الإنتاج العلمي :

1- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص . 124 .

2- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 7 .

3- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص ص . 36 .37 .

4- عبد الهادي فضلي ، **أصول البحث** ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، إيران ، 1990 ، ص . 235 .

-دور المشرف و يتمثل في :

- ✓ المساعدة في اختيار الموضوع و تحديده .
- ✓ توجيه الباحث و إرشاده إلى المراجع و تقديم النصح و المشورة .
- ✓ تقديم يد المساعدة للاتصال بالهيئات و المؤسسات و الأشخاص من أجل الحصول على المعلومات .
- ✓ تحديد مواعيد اللقاءات و الاستجابة لمتطلبات الباحث من حيث قراءة الفصول خلال فترة زمنية محددة .
- ✓ مساعدة الطالب بشكل عام في إعداد مسودة مشروع البحث و مسودته النهائية .
- ✓ أن يترك للباحث حرية الرأي و يشجعه على إظهار شخصيته .
- ✓ أن يكون البحث ضمن مجال اهتمامه البحثي أو قريبا منه .

أما دور الطالب فيظهر في :

- ✓ القيام بتنفيذ ما يكلف به من طرف أستاذه .
- ✓ الاتصال المستمر بالأستاذ المشرف .
- ✓ إعداد و تقديم الوثائق المختلفة التي يتطلبها بحثه .
- ✓ أن يكون حريصا على استكمال بحثه و كتاباته .
- ✓ أن يتبع طريقة أو منهجا محددا في تقديم البحث .
- ✓ أن يكون مسؤولا عن القيام بالمهام البحثية المطلوبة منه في الوقت المحدد من طرف المشرف .
- ✓ أن يكون متفتح الذهن مع اقتراحات و توجيهات المشرف[1] .
- ✓ الابتعاد عن الغرور و الثقة الزائدة .
- ✓ الالتزام بالمواعيد التي يحددها المشرف[2] .

1- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص ص . 23 .24 .

2- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص . 134 .

المحاضرة الثالثة

نتناول فيها المحور الثاني الموسوم ب :

مراحل إعداد البحث العلمي

✓مرحلة التحضير و الإعداد للبحث العلمي

✓اختيار موضوع البحث

المحور الثاني :

مراحل إعداد البحث العلمي

إن انجاز أي بحث علمي يخضع لمراحل يمر بها أي باحث ، فتكون مرحلة التحضير لإعداد البحث العلمي أهم مرحلة و أصعبها ، نظرا لما سيبذله الباحث خلال هذه المرحلة سواء تعلق الأمر باختيار الموضوع و الذي يخضع لضوابط و اعتبارات ذاتية و أخرى موضوعية أو ما تعلق بضبط الإشكالية التي يسعى لمعالجتها (أولا) ، ليبق ضبط الإشكالية رهن الاطلاع على المصادر و المراجع و كل ما تشمله المادة العلمية و قراءتها (ثانيا) .

أولا : مرحلة التحضير و الإعداد للبحث العلمي

يمر إعداد البحث العلمي بعدد من الخطوات و المحصور في الاختيار ، البناء ، تجميع و مراجعة الأدبيات النظرية و التطبيقية ، تجميع المعطيات ، تحليل المعطيات ثم التحرير و النشر و قد تركنا الخطوة الأخيرة للمحور الثالث للتوضيح أكثر ، لهذا سنحصر اهتمامنا هنا باختيار الموضوع (1) ، و تحديد الإشكالية (2) .

1 / اختيار موضوع البحث العلمي

إن تنوع الأنظمة القانونية و اختلاف الإشكاليات و اختلاف المناهج العلمية إلا أن البحث القانوني كغيره من الأبحاث القانونية يمر بثلاث مراحل أساسية :

- ✓ مرحلة التفتيش أو التنقيب أو البحث المادي .
- ✓ مرحلة التصنيف و التنظيم .
- ✓ مرحلة التحليل و التطبيق .

و يقابل هذه المراحل ثلاث خطوات (تأطير البحث ، تحديد القواعد القانونية التي تجيب عن أسئلة البحث ، تطبيق القواعد القانونية على العناصر القانونية)[1] .

تتمثل الخطوة الأولى لإعداد أي بحث علمي كما تم الإشارة إليه سلفا في الاختيار و الذي يكون من خلال :

-اختيار طبيعة الموضوع المراد انجازه : مقال ، ورقة عمل ، تقرير ، مذكرة ، أطروحة .... الخ .

1- عاصم خليل ، **منهجية البحث القانوني و أصوله – تطبيقات من النظام القانوني الفلسطيني -** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2012 ، ص . 35 .

-اختيار موضوع عام من موضوعات البحث ، كأن يختار الباحث مجال دراسته البنوك ثم اختيار عدة موضوعات داخل الحقل الواحد المحدد الذي اختاره الباحث ، على أن تخضع هذه الموضوعات للتقييم المبدئي (فحص و مراجعة) .

_ اختيار موضوع واحد من هذه الموضوعات و صياغته في شكل مشروع للبحث .

_ تحديد و اختيار ميدان الدراسة و الاتصال بالجهات المعنية للحصول على الموافقة المبدئية لها[1] .

ما يعني على الباحث أن يأخذ بالاعتبار الجوانب التالية :

-أن تتوفر لديه الاهتمامات الشخصية بالموضوع الذي تختاره .

-من المفروض أن يكون الموضوع مهما و يضيف شيئا معينا إلى ما سبقه من دراسات .

-أن يكون حديثا .

-إذا اخترت موضوعا فانتبه إلى ما يحتاجه من وقت كي يتم انجازه .

-انظر إلى التكلفة المادية للموضوع الذي تريد بحثه .

-يجب مراعاة الجوانب الأخلاقية في البحث .

و عندما يتم اختيار الموضوع يجب فحصه جيدا لأن بعض الموضوعات قد تكون كبيرة جدا أو صغيرة جدا ، أو يكتنفها الغموض أو أن تكون بالغة التعقيد[2] .

لهذا ننصح طلبتنا دائما بتفادي ثلاث أنواع من المواضيع :

- ❖ المواضيع الواسعة جدا يكون فيها إهدار للجهد و الوقت دون نتائج .
- ❖ المواضيع الضيقة جدا و التي تخنق روح الاجتهاد و الإبداع لدى الطالب .

1- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص ص . 5 . 6 .

2- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص ص . 35 . 36 .

كذلك : عبود عبد الله العسكري ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ط 2 ، دار النمير ، دمشق ، 2004 ، ص . 30 .

❖ المواضيع التقليدية التي تم تناولها بكثرة فلا جديد فيها .

1/1- معايير اختيار موضوع الدراسة : يخضع اختيار الموضوع لاعتبارات موضوعية و أخرى شكلية ، فترتبط الاعتبارات الموضوعية بالمضمون و تكون مؤسسة على :

- تعبير العنوان عن موضوع البحث و محتواه دون زيادة أو نقصان .
- يفضل أن يظهر عنوان الدراسة المنهج المتبع (دراسة مقارنة ، تاريخية ، تحليلية).
- أن يكون العنوان معبر أن أهمية الموضوع .
- أن يعكس حقيقة إشكالية البحث .

أما الاعتبارات الذاتية فتتصل بالتركيب اللغوي و نلخصها في :

- أن تكون الكلمات محددة مركزة بعيدة عن التعميم و التطويل .
- أن تكون واضحة و خالية من الغموض و اللبس .
- أن تكون مباشرة مفهومة (الكتاب يقرأ من عنوانه)[1] .

و لهذا إن اخترت موضوع الدراسة فعليك أن تسال الأسئلة التالية :

-هل يوجد إشراف جيد ؟

-هل موضوع الدراسة يثير اهتمامك ؟

-هل يمكن إنهاء الموضوع في الوقت المحدد ؟

-هل الأجهزة الضرورية متوفرة ؟

-هل الدراسة قابلة للتحقيق ؟

-هل المشكلة تستحق الدراسة ؟[2]

1- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص . 137 .

2- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص ص . 69 . 70 .

1 / 2- العوامل الذاتية و الموضوعية لاختيار الموضوع

تبق نقطة البداية في كتابة الأبحاث بصفة عامة و البحوث القانونية بصفة خاصة هي اختيار موضوع البحث ، فالنجاح في تحديد مشكلة البحث متوقف على حسن اختيار الباحث لموضوع بحثه[1] .

يمثل العنصر البشري محور و أساس البحث العلمي و مراحله ، ذلك أن الإنسان في الحقيقة هو الذي يقوم بتخطيط و تنظيم و توجيه مختلف مراحل البحث العلمي وصولا إلى النتائج التي ترجمها و وضعها في بصورة علمية و منطقية أمام متخذ القرار ، لدا لابد أن تتوفر في الباحث مجموعة من الصفات التي تساعده على انجاز عملية البحث ، و الوصول إلى نتائج موضوعية و من هذه الصفات ما يلي :

- ✓ يجب أن تتوفر في الباحث القدرة على متابعة العمل الذي بدأه و إن يتحلى بالصبر و الاستمرارية حتى لو طالت الفترة الزمنية لذلك .
- ✓ يجب أن تتوفر فيه المهارات اللازمة للبحث مثل اللغة ، كيفية تصميم الاستمارة ، اختيار العينة ، صياغة الفروض ، تحديد الهدف ، جمع المعلومات و تحليلها .
- ✓ إن يمتلك المعرفة اللازمة حول موضوع البحث و الأرضية النظرية ، و الأدبيات التي تناولت هذا البحث أو المشكلة .
- ✓ إن تتوفر لدى الباحث رغبة في المشاركة في عملية التقدم البشري و في اكتشاف الحقيقة ، و التي تمنحه القوة على تحدي الأمور المتعارف عليها و المصالح المكتسبة .
- ✓ يجب أن يكون الباحث متواضعا ، بحيث يبتعد عن الافتخار بما أنجزه من أعمال ، و ترك الحكم للمختصين الآخرين ، بالإضافة إلى ضرورة اعترافه بانجاز الآخرين ، و المسؤولية و الأمانة و الصدق .
- ✓ الموضوعية و الحياد في تصميم البحث و في عرض النتائج .

1- مدني أحميدوش ، مرجع سابق ، ص . 68 .

- ✓ تحلي الباحث بروح النقد الذاتي و نقد الآخرين من زملائه ، و النقد يتطلب من الباحث التحلي بالجرأة الأدبية و العلمية و الثقة بالنفس ، لتحدي وجهات النظر التي أصبحت في الغالب غير متوافقة مع الواقع .
- ✓ إن تتوفر في الباحث الرغبة في العمل الجماعي ، و المشاركة في انجاز الأبحاث ، و هذا ما يتطلب التكيف و الانسجام مع فريق البحث ، و الابتعاد عن النزوات الشخصية[1] .

1- ريم زايد ، **" البحث العلمي في الوطن العربي بين الواقع و التحديات "** ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 14 ، العدد 1 (2022) – القسم ب العلوم الاجتماعية ، ص ص . 49 . 50 .

المحاضرة الرابعة

نتناول فيها كل ما يتعلق ب :

- ✓ **صياغة المشكلة**
- ✓ **الفرضيات**
- ✓ **و كيفية إعداد و تصميم خطة البحث**

2/ صياغة و تحديد الإشكالية

يجب التمييز في البداية بين المشكلة و الإشكالية ، فالمشكلة هي عبارة عن تساؤل مؤقت يستوجب جاوبا مقنعا سعيا وراء البحث عن الحقيقة ، أما الإشكالية فهي قضية كلية عامة تثير نتائجها الشكوك بحيث تقبل الإثبات أو النفي أو الأمرين معا ، و الإجابة في الإشكالية غير مقنعة و تبق دائما بين أخذ و رد .

و بالتالي فالعلاقة بين المشكلة و الإشكالية هي كالعلاقة بين الكل و أجزائه و بين الجزء و الكل ، فإذا استطعنا تحديد الإشكالية عرفنا المشكلة التي تتبعها ، فالمشكلة طابعها جزئي أما الإشكالية طابعها شامل و عام يتناول القضايا الكبرى[1].

إن الإشكالية البحثية في الدراسات التطبيقية للقانون تأخذ إجمالا شكل موضوع قانوني يكلف الطالب أو الباحث بإعداد بحثه حولها ، بمعنى آخر أن العنوان بحد ذاته يتضمن الإشكالية العلمية التي تلزمه أن تكون محور التحليل و الدراسة[2] .

إن العناصر المادية للإشكالية و الحقل القانوني العام و القراءة الأولية حول الموضوع تساعد الباحث على وضع أسئلة قانونية بسيطة ، تحدد هذه الأخيرة إطار بحثه في مرحلة لاحقة[3] .

لكن السؤال الذي يطرح هنا ما هي المصادر التي يمكن أن تساعدنا في اختيار المشكلة ؟ المصادر التي يمكن أن تساعدنا في اختيار المشكلة هي القراءة ، الخبرات الأكاديمية ، الخبرات اليومية ، التعرض للمواقف الميدانية ، الاستشارات ، البحث و الحدس [4] .

1- أحمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق ، ص . 97 .

كذلك :

- موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصبة ، الجزائر ، 2006 ، ص . 83 .

2- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص ص . 140 . 141 .

3- عاصم خليل ، مرجع سابق ، ص . 67 .

4- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 65 .

و تكون الإشكالية هنا في الخطوة الثانية من خطوات إعداد البحث العلمي (خطوة البناء) ، و تشتمل على :

_ صياغة السؤال الرئيسي (الإشكالية) مع مراعاة الوضوح ، الجدوى ، الملاءمة .

_ صياغة الفرضيات كحلول مؤقتة للأسئلة الفرعية المنبثقة عن الإشكالية المطروحة مع مراعاة العلاقات بين المفاهيم ، و كذا العلاقة بين السؤال الرئيسي و الأسئلة الفرعية .

_ اختيار المنهج المناسب لإثبات أو نفي الفرضيات .

_ وضع مخطط أولي للبحث (الخطوط الرئيسية التي يتضمنها كل فصل من الفصول)[1] .

2 / 1- صياغة المشكلة : و المقصود هنا تحويل المشكلة البحثية إلى سؤال بحثي ، فالصياغة يجب أن تتضمن ماذا و لماذا ؟ (ماذا يريد الشخص أن يعرف ؟ و لماذا يريد أن يعرف ؟)[2] ، و هناك طريقتين لصياغة المشكلة هما[3] :

أ-الصياغة اللفظية : إذا أراد الباحث أن يبحث في العلاقة بين متغيرين ، مثل :

*قانون الاستثمار و أثره على الاقتصاد الوطني .

*دور تكوين الموظف في ترقية الخدمة العمومية .

*عملة بيكون و آثارها في الحد من البطالة .

ب-الصياغة الاستفهامية : تصاغ المشكلة على هيئة سؤال ، و في إعادة صياغة الأمثلة المذكورة أعلاه تصبح حسب هذه الصياغة كالآتي :

*ما هي آثار قانون الاستثمار على الاقتصاد الوطني ؟

*هل تكوين الموظف له دور في ترقية الخدمة العمومية ؟

*ما مدى استعمال عملة بيكون و تأثيرها في الحد من البطالة ؟

1- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 8 .

2- ناهدة عبد زيد الديلمي ، مرجع سابق ، ص . 50 .

3- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 44 .

المتغير المستقل (السبب)	المتغير التابع (النتيجة)
قانون الاستثمار	الاقتصاد الوطني
تكوين الموظف	ترقية الخدمة العمومية
استعمال عملة بيكون	البطالة

يقع بعض الباحثين في خطأ عدم وضوح صياغة مشكلة البحث ، فيعبرون عنها بلغة ركيكة و غامضة لا يدري المقصود بها إلا الباحث نفسه ، في حين أن المشكلة البحثية هي الأساس الذي يبني عليه الباحث باقي أجزاء بحثه و التي تعتبر بذلك أساس جودة البحث العلمي[1] .

ضف إلى أنه يجب معرفة بأن الدراسة تبدأ من فكرة عامة أو شعور غامض بوجود مشكلة تستحق البحث فيها ، و بالتالي فإنه لا حرج من إعادة صياغة المشكلة كلما تقدمنا في البحث ، فالكثير من الباحثين النابغين يعيدون صياغة مشكلات بحثهم مرات و مرات على ضوء النتائج الأولية ، و تبلور الأفكار في أذهانهم قبل أن يصلوا إلى الصيغة النهائية[2] .

2/2- هل صياغة الفرضيات ضرورية أم لا ؟ الفرضية هي تخمين أو اقتراح تقدمه لتفسير واقعة أو مجموعة من الوقائع ، التي سبق و أن تمت ملاحظتها أو تجربتها[3] .

إن الفرضيات جيدة و توجه البحث في الاتجاه الصحيح ، إلا أن كتابة الفرضيات ليس دائما ضروريا ، إذ أن الأسئلة التي تبحث عن الحقائق لا تحتوي على مشكلات ، و بالتالي لا حاجة لوضع الفرضيات خاصة إذا تعلق الأمر بالدراسات الاستكشافية ، على خلاف البحوث التحليلية التجريبية فالفرضية أمر ضروري[4] .

و حتى نضع الفرضية يجب أن نعرف :

1- أحمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق ، ص . 119 .

2- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 47 .

3- ناهدة عبد زيد الديلمي ، مرجع سابق ، ص . 51 .

4- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 71 .

***ماهي الفرضية بالضبط ؟** هناك اتفاق على أن المشكلة هي موقف غامض له حلول متعددة ، و بالتالي هذه الحلول المتعددة و المحتملة هي ما يطلق عليها اسم " فرضيات " .

***و لكن هل كل حل يعتبر فرضية ؟** الإجابة بالطبع لا ، لأن الذي يعتبر فرضية لابد أن يكون حلا ذكيا مقنعا .

***لكن متى يكون الحل ذكي مقنع ؟** يعتبر الحل ذكيا مقنعا إذا كان يمثل علاقات متوقعة بين متغيرين أو أكثر من المتغيرات بشرط أن تكون هذه العلاقة قابلة للاختبار.

***أي أن هناك شروط للفرضية حتى تصبح صحيحة و هي :**

-أن تمثل علاقة بين متغيرين .

-أن تكون هذه العلاقة قابلة للاختبار [1].

3/ إعداد و تصميم خطة للبحث

تمثل خطة البحث الخطوات الأساسية و الهياكل التنظيمية للبحث ، فهي الهيكل التنظيمي و البناء الهيكلي الأولي للبحث ، و هي المشروع الهندسي لأقسام و عناصر البحث ، لذا يجب أن توضح بإحكام و أن ترسم بإتقان[2] ، و بما أن تصميم البحث هو الإجابة عن الإشكالية فانه يختلف باختلاف تلك الإشكالية ، و يتم وضعه بعد استيعاب الموضوع و معرفة أقسامه الرئيسية و جمع المعلومات التي يمكن الحصول عليها حوله[3] .

1- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 52 .

2- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 43 .

3- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص . 142 .

هناك من يعرفها بإرشادات تخطيط البحث و نلخصها في الشكل البياني أدناه[1] :

1/حدد الموضوع ، المشكلة ، الأسئلة و الفرضيات

2/ ابحث في المكتبة عن المعلومات المطلوبة

3 /تعرف على البيانات المطلوبة و مصادرها

4/ ضع الخطوات المطلوب تنفيذها في الدراسة

5/ حدد المنهجية و الأدوات اللازمة لجمع البيانات

6/ كيف يمكن تحليل البيانات و تفسيرها

7/ اختيار النموذج المناسب للبحث Format

1- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 43 .

المحاضرة الخامسة

و نتناول فيها :

- ✓ **مرحلة جمع و قراءة المادة العلمية**
- ✓ **كيف يمكننا جمع المادة العلمية**

ثانيا : مرحلة جمع و قراءة المادة العلمية

تسمى أيضا بطريقة إعداد البحث و تنقسم إلى مرحلتين ، مرحلة جمع مادة البحث ، و مرحلة صياغة البحث [1] .

فبعد صياغة المشكلة تأتي مرحلة مطالعة الدراسات السابقة على النحو التالي :

-البحث عن المصادر الأولية كالكتب و الدوريات و ما له صلة بموضوع الدراسة .

-استخدام المصادر الثانوية .

-قراءة المصادر الأولية من رسائل و بحوث و غيرها .

-تركيب ما تم قراءته[2] .

1 / جمع المادة العلمية

إن البحث هو عمل منظم يحتاج إلى تخطيط جيد ، و التخطيط يعني أن تقرر مسبقا ما تريده و أن تقرر السؤال أو المسألة التي تريد دراستها ، و من ثم تضع أهداف الدراسة و الوسائل التي تحققت بها هذه الأهداف ، و هذا العمل يحتاج إلى ذكاء و فضول معرفي و تخيل و معرفة و منهجية البحث لنرسم بالتخطيط الجيد اتجاه البحث [3] ، و لهذا يجب التخطيط جيدا و التركيز عند جمع المصادر و المراجع .

ضف إلى ذلك أن قائمة المصادر و المراجع تعد العنصر الأساسي الذي تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمي بشكل عام و في البحث القانوني بشكل خاص ، و هي بلا الشك من الأمور الأولى التي يطلع عليها القارئ مع الفهرس و المقدمة ، و لهذا يجب أن يتضمن البحث قائمة المصادر و المراجع لتمكين القارئ من تقييم مدى جدية البحث و الدراسة ، و

1- عبد الهادي فضلي ، مرجع سابق ، ص . 263 .

2- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص ص . 87 . 88 .

3- المرجع السابق ، ص . 42 .

تعتبر نوعية المراجع المستخدمة من العوامل الرئيسية التي يتم على أساسها تقييم البحث ، و عدا أن الأمانة العلمية تقتضي أن يثبت الطالب المراجع التي استعان بها فعلا في بحثه[1] .

_ جمع و حصر المصادر و المراجع و الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بالموضوع و مراجعتها و تلخيصها .

_ تصنيف الوثائق المجمعة ذات العلاقة و تدوينها و تلخيصها .

_ جمع المعطيات من مصادرها الأولية أو من مصادرها الثانوية في حال توفرها مباشرة ، و في حالة عدم توفرها يجب جمعها عن طريق الدراسات الميدانية :

*تصميم و اختيار أداة الجمع .

*التحضير لمقابلة الخبراء الموظفين و الأشخاص ذوو العلاقة بالموضوع .

* القيام بالمقابلة و المحادثات الاستكشافية[2] .

_ وصف و إعداد البيانات للتحليل .

_ قياس العلاقات بين المتغيرات .

_ اختبار الفرضيات إثباتا أو نفيا .

_ استخلاص الاستنتاجات كحلول مقترحة [3].

و لهذا عندما يريد الباحث أن يختار موضوعا للبحث فانه يسأل نفسه الأسئلة التالية :

-أين أستطيع أن أجد الموضوع الجيد الذي أريد أن ابحثه ؟

-ما الذي أفكر فيه عند اختيار موضوع البحث ؟

-ما التعديلات الضرورية التي يجب أن أجريها بعد اختياري لموضوع البحث ؟

1- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص . 152 .

2- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 6 .

3- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 8 .

-ما هي الأهداف من أسئلة البحث و الفرضيات ؟

-كيف بالإمكان فحص هذه الفرضيات و الأسئلة ؟[1]

1/1- المصادر و المراجع

و السؤال المطروح هنا لماذا نعد قائمة المراجع ؟

-تعطي الباحثين الآخرين فرصة كاملة للرجوع إلى المصادر الأصلية التي تم منها اقتباس الأفكار التي وردت بالبحث .

-تعتبر بمثابة توثيق للأمانة العلمية للباحث ، فعدم وجود القائمة يعني انتحال جهود الآخرين .

-تعطي القارئ انطباعا عن جودة البحث .

-توضيح مدى حداثة المعلومات التي رجع إليها الباحث .

-تعتبر مؤشرا هاما على اطلاع الباحث و سعة خبراته و قراءاته[2] .

و هنا يجب التفرقة بين المصادر و المراجع ، حيث تترادف كلمة مصدر مع كلمة مرجع كثيرا من حيث الاستخدام لدى بعض الأشخاص على الرغم من كونهما تختلفان في المعنى ، فالدلالة اللغوية لكلمة مصدر تقترب من الدلالة اللغوية لكلمة مرجع فكليهما موضع للرجوع إليه ، فالمصدر مصطلح واسع جدا في علم المكتبات ، بحيث يشمل جميع أوعية المعلومات بعض النظر عن شكلها أو موضوعها ما يجعل المصادر تشمل المراجع ، ليصبح بذلك المرجع موضعا للإحالة إلى كتاب أو مقال فيما يخص المعلومات المذكورة فيه[3] ، أو بمعنى آخر و حسب الكثيرين يعتبر المرجع كتابا يتم الرجوع إليه للحصول على معلومات أو حقائق محددة ، و عادة ما يكون هذا الكتاب مرتب بطريقة تسمح بالحصول

1- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 63 .

2- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص ص . 408 . 409 .

3- أحمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق ، ص . 87 .

على المعلومات المحددة أو الحقائق بسهولة و يسر[1] ، و بطريقة أوضح قسم علماء المنهج الكتب إلى قسمين – كتب مصادر و كتب مراجع - ، فكتب المصادر هي الكتب الأساسية الأصلية أو ما يسمى بأمهات الكتب التي تدلي بالمعلومة لأول مرة و هي التي كتبت في عهد الظاهرة المدروسة ، و هي التي لم تعتمد على غيرها من الكتب ، بينما كتب المراجع عكس ذلك ، فهي كتب فرعية اعتمدت على غيرها من (مثل الكتب المعاصرة) للحصول على المعلومة[2] .

تجدر الإشارة هنا انه من الضروري أن تتوافر مراجع و مصادر لبحث موضوع الدراسة و إلا ستنتفي مقدرة الباحث على إعداده ، فعلى الباحث أن يتجنب البحوث ذات المصادر و المراجع القليلة التي لا تسعفه في البحث ، و كذلك الموضوعات الغامضة التي يصعب معها تحديد المراجع ذات العلاقة[3] .

1 / 2- مصادر معلومات البحث العلمي

أ / الأعمال العلمية : هي الدراسات السابقة المحكمة ، و هي أعمال البحث الجادة و التي تم إعدادها بأسلوب منهجي واضح ، و تم تقييمها و تصويبها من طرف خبراء متخصصين في الموضوع ، و تأخذ عدة أشكال :المقال ، الأطروحة ، المذكرة ، ورقة علمية مقدمة في لقاء علمي ، و هذه الأعمال كلها يمكن الاستشهاد بها و التهميش منها[4] .

ب / الكتب : إن ما نشهده حاليا في خضم الثورة المعلوماتية و تفتحنا على الشبكة العنكبوتية ظهور الكتاب الالكتروني ، و الذي أضحى مصدرا من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن استثمارها في تنفيذ مناهج و مقررات التعليم عن بعد[5] .

1- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 281 .

2- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 11 .

3- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 63 .

4- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 11 .

5- أحمد عبد الله العلي ، **التعليم عن بعد و مستقبل التربية في الوطن العربي** ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، 2005 ، ص . 135 .

تعد الكتب بذلك مصدرا من المصادر الرئيسية و المهمة بالنسبة للبحث العلمي ، لهذا على الباحث أن تكون له دراية في عملية اقتناء الكتب ، لكي يعرف أي الكتب تكون ذات قيمة و فائدة بالنسبة لبحثه[1] .

إن ما نشهده حاليا في خضم الثورة المعلوماتية و تفتحنا على الشبكة العنكبوتية ظهور الكتاب الالكتروني ، و الذي أضحى مصدرا من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن استثمارها في تنفيذ مناهج و مقررات التعليم عن بعد[2] .

ج / المجلات العلمية المحكمة : و نعني بها المجلات التي تصدر من جهات رسمية حكومية كانت أم خاصة بشرط أن تخضع المقالات و الدراسات التي تنشر فيها للتحكيم من قبل ذوي الاختصاص ، فما كان صالحا للنشر و محققا لكافة شروط البحث العلمي من منهج واضح و معالجة سليمة و توثيق كامل .

د / البحوث الجامعية : و يقصد بها تلك الأعمال الممنهجة التي قدمها طلبة الدراسات العليا للحصول على درجة الماستر / ماجستير ، دكتوراه ، و التي يمكن الحصول عليها من خلال اللجوء إلى فهارس المكتبات الجامعية و فهارس مراكز البحث[3] ، و تعرف بالدراسات السابقة حيث يشترط فيها أن تكون لها صلة بمشكلة البحث المراد كتابته ، و لهذا يجب عند رجوعه إليها مراعاة ما يأتي :

- أن يبدأ بكتابة المعلومات العامة و ينتهي بالمعلومات المحددة .

-أن يبدأ بالدراسات القديمة و ينتهي بالحديثة[4] .

تجدر الإشارة هنا إلى أن الدراسات السابقة أو الدراسات النظرية ليست بمكان لجمع أكبر عدد من البحوث و الدراسات ، و إنما هي مكان لإظهار مدى أهمية البحث الذي يجريه أو يتناوله الباحث[1] .

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 87 .

2- أحمد عبد الله العلي ، مرجع سابق ، ص . 135 .

3- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 11 .

4- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص ص . 32 . 33 .

و / مواقع الإنترنيت : أصبحت الانترنيت من أهم موارد المعلومات حاليا ، لكن و مع ذلك لابد التحقق من مصدر هذه المعلومات قبل استخدامها من خلال الآتي :

-تبعية الموقع (مكان الاحتضان و النطاق و العنوان) .

-مؤهلات و خبرة الجهة التي يتبعها .

-هدف الموقع و عمق محتواه المعرفي .

-روابط الموقع و علاقتها بموضوع و هدف الموقع .

-حداثة و جدية معلومات الموقع .

ه / مراجع الإستأناس : و هي الوسائط السمع بصرية من أشرطة التسجيل ، بث متلفز / إذاعي ، يستأنس بها في حالة تعذر وجود المعلومة في مصدر علمي آخر ، فحكمها حكم الجرائد الإخبارية و المجلات العامة[2] .

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 84 .

كذلك : ناهدة عبد زيد الديلمي ، مرجع سابق ، ص ص . 59 .63 .

2- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 12 .

المحاضرة رقم (6)

نتناول فيها كل ما يتعلق بالقراءة

2 / مرحلة القراءة

ينطلق الباحث في المرحلة الأولى نحو وضع إطار عام خاص بالمعلومات حول موضوع البحث ، من أجل تكوين فكرة عامة حوله بواسطة القراءة الممنهجة ، و اكتشاف المصادر و المراجع العامة و الخاصة المرتبطة بالموضوع ، ثم ينتقل بعد ذلك إلى عملية تدوين هذه الأفكار[1] .

فبعد اختيار الموضوع من قبل الباحث عليه أن يقوم بقراءات استطلاعية للاستقرار على الموضوع الذي اختاره ، أو اختيار أحد الموضوعات البديلة التي تتوافر لها المصادر أو الشروط الواجبة في الاختيار[2] .

2/ 1- أسلوب القراءة :

إن البحث البيبليوغرافي غالبا ما يساعد الباحث في التعرف على مختلف المصادر التي تبين التقدم في ميادين دراساته و تخصصاته ، الأمر الذي سيدعم مبدأ التعمق و التخصص في مجال موضوعه عن طريق تنويع المعلومات مما يسهل السبيل إلى تقدمه في ميدانه[3] ، و من أجل أن يكون أسلوب القراءة يخدم البحث يجب سلوك بعض النقاط الجوهرية التي لا يمكن بدونها أن تصل إلى الغرض المطلوب و هي :

-التصفح : و معناه استعراض المراجع التي هي في متناول يدك و ابدأ بقراءة ملخصات هذه المراجع ، اقرأ المقدمة و المحتويات لكي تكون لديك فكرة واضحة ، و اختر دائما المؤلفين المشهورين الذين لديهم مؤلفات عير مشكوك بمعلوماتها ، أو أن المعلومات الموجودة بهذه المصادر يكون الاختلاف فيها قليلا[4].

1- مدني أحميدوش ، مرجع سابق ، ص . 98 .

2- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 113 .

3- الحسن حماش ، **" الجوانب المنهجية البيداغوجية المرتبطة بانجاز البحوث و المذكرات و كيفيات مناقشتها و تقييمها "** ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 7 (جانفي 2012) ، ص . 174 .

4- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 114 .

-الانتقاء : إن اختيار المصادر في القراءة من البديهيات التي يجب أن يلتزم بها الباحث ، فالمصدر الذي يقرأه يجب أن يعطي قيمة جيدة للبحث ، و أن الجوانب الصغيرة للبحث التي يكون ارتباطها قليلا تترك و بهذا ستتوافر الكثير من الجهد ، فكم من باحث يخصص كثيرا من الكتب لقراءتها و لكنه في النهاية لا يستطيع الاستفادة منها في عمله [1].

-الانتباه : يعد الانتباه شرطا ضروريا من شروط الملاحظة الناجحة ، و يتميز هذا الشرط بوجود حالة تأهب عقلي أو حالة من اليقظة يباشرها الفرد ، لكي يحس و يدرك وقائع أو ظروف منتقاة .

- الإدراك : هو فن الربط بين ما يحسه المرء و بعض خبراته الماضية لكي يعطي للإحساس معنى[2] .

-التفكير : هو كل نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس و الإدراك الحسي ، أو يتجاوز الاثنين إلى الأفكار المجردة بقصد التحقق من صحتها و ضبطها[3] .

- التركيز : من البديهيات التركيز على المشكلة الرئيسية التي يعمل من أجلها الباحث ، لهذا عليه تخصيص مكان مناسب للقراءة و كذلك تعيين الأوقات ، تدوين النقاط المهمة ، كتابة المصطلحات و التعاريف التي تخدم الموضوع ، التحليل الناقد من أجل الوصول إلى أفكار جديدة ، عدم إنهاك النفس بالقراءة الكثيرة لأن ذلك سيؤدي إلى اختلاط الأفكار[4] .

-الخيال و التصور: هو تخمينات مختلفة يقوم بها الباحث عما يحتمل حدوثه في وقت معين، و بالتالي بناء تصورات ذهنية تصور ما لا يستطيع الباحث أن يدركه بطريقة مباشرة[5] .

-الفهم الصحيح للمادة المقروءة .

1- المرجع السابق ، ص . 115 .

2- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 116 .

3- المرجع السابق ، ص . 117 .

4- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص ص . 116 . 117 .

5- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 117 .

-المناقشة : يتم جمع المادة العلمية عن طريق مناقشة أصحاب الاختصاص و العلاقة بموضوع البحث[1].

2 / 2- أنواع القراءة

يعتمد أي باحث عند جمعه للمادة العلمية ثلاث أنواع من القراءات (قراءة سريعة و تكون من خلال الاطلاع على الفهرس ، كتابة متأنية من خلال الإطلاع على المقدمة و خطة المؤلف ، و كتابة دقيقة و مركزة و هي التي تكون في الكتابات و المؤلفات التي تم تحديدها كمراجع لموضوع البحث) .

1- المرجع السابق ، ص . 120 .

المحاضرة رقم (7)

نتناول فيها المحور الثالث :

- ✓ مرحلة الكتابة و التحرير و وضع البحث في شكله الأخير
- ✓ مرحلة الكتابة

المحور الثالث :

مرحلة الكتابة و التحرير و وضع البحث في شكله الأخير

تعتبر آخر محطة للباحث هي كتابة بحثه و تحريره وفقا للقواعد التي اكتسبها من قبل ، محددا بذلك أجزاء بحثه ، مستفيدا من نصائح و الملاحظات التقييمية للمشرف .

أولا : مرحلة الكتابة

يخضع البحث العلمي لضوابط أخلاقية تظهر من خلال :

- ✓ الإعداد و التأهيل : و يشمل توفر الباحث على التدريب الفكري و الفني المستمر بما يرفع عن كفاءته العلمية و يوسع خبراته و مهاراته في الاستيعاب و التحليل و التعميم .
- ✓ الموضوعية و عدم الانحياز و الالتزام بالصدق في سائر مناحي الحياة .
- ✓ المسؤولية العلمية و التقدير .
- ✓ المسؤولية الاجتماعية .
- ✓ تحقيق مبدأ المشروعية .
- ✓ عدم انتهاك حقوق الإنسان و كرامته .
- ✓ الانفتاحية .
- ✓ احترام الذات و الاحترام المتبادل .
- ✓ أن يكون الباحث العلمي ذا شخصية تمتاز بالموضوعية دون تحيز .
- ✓ يجب أن يتحلى الباحث بالصدق في المواعيد .

✓ أن يكون الباحث حائزا على درجة علمية[1] .

بعد القيام بالقراءات الضرورية و بعد تصفح كل المعلومات اللازمة لمعالجة بحثه من جميع المصادر و المراجع المتعلقة بالموضوع ، و بعد الانتهاء من تدوين المعلومات اللازمة قد يجد الباحث أن التصميم الأولي الذي وضعه يحتاج إلى تعديل و أن هناك نقاطا يجب معالجتها و استبعاد أخرى .

يصبح عندها بإمكانه أن يضع مخططا نهائيا للبحث و ينبغي عليه عندها تغيير بعض عناوين الفصول التي أوردها في الخطة التمهيدية ، ما يعني أن التصميم الجديد لا يكتفي برسم الخطوط العريضة للبحث كما في الخطة التمهيدية بل يجب ذكر كافة العناوين الرئيسية و الثانوية ، و ذلك للتمكن من تدارك النقص و حذف الزائد بشكل يسمح بإضافة التوازن المطلوب بين الأقسام و الفصول ، و بعد الانتهاء من تعديل التصميم بما يتناسب مع المعلومات التي جمعت ، يتم الشروع في كتابة المسودة الأولى[2] .

1- مسعودة معنصر ، مرجع سابق ، ص ص . 73 . 76 .

2- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص . 170 .

المحاضرة رقم (8)

نتناول فيها :

- ✓ قواعد الاقتباس و التوثيق

1 / قواعد الاقتباس و التوثيق

لم يكن نظام الهوامش معروفا لدى العرب قديما ، إنما كان يعرف نظام الحواشي حيث تكتب شروحات أو تعليق في جوانب الصفحة و في أعلاها و أسفلها أي في المكان الذي يترك فيه البياض ، و قد كان يستعمل هذا الهامش كذلك لعناوين جانبية .

أما الحاشية فهي القسم الذي يخرج عن الشرح إما لشرح فكرة ما أو إشارةإلى مصدر أو مرجع ، و هي ترد في أسفل الصفحة أو نهاية الفصل أو في نهاية البحث ، و تسمى هامش البحث و يتم الإشارة فيها إلىالمرجع الذي استند إليه الباحث في جمع المعلومات المتعلقة بالبحث[1] .

و كتابة الهوامش تعبر عن الموضوعية و الروح العلمية لأن الباحث عندما يشير إلى المصدر الذي استعان به فانه يثبت بذلك الأمانة العلمية ، و التفريق بين أفكاره و الأفكار التي أخذها عن عيره ، كما أنه بذلك يساعد باحث آخر على التعرف و الإلمام بالمصدر المشار إليه و الاعتماد عليه في أبحاث أخرى .

1/1 - الاقتباس :

يعتبر الاقتباس جزء مهم في البحث العلمي ذلك أن الباحث مهما على شأنه من الناحية العلمية فانه لا يستغني عن تجارب و خبرات الآخرين ، فالباحث يقتبس آراء و أفكار الآخرين كما قد يقتبس نصوصا تشريعية و اجتهادات قضائية ، فيكون الاقتباس بذلك تدعيما و تأسيسا لفرضيات و آراء علمية أو بهدف نقدها و تحليلها بخصوص الموضوع محل الدراسة[2] .

1- حمدي أبو الفتوح عطيفة ، **دليل الباحث إلى الاقتباس و التوثيق من الإنترنيت** ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2009 ، ص . 116 .

-صالح طليس ، مرجع سابق ، ص . 178 .

2- مدني أحميدوش ، مرجع سابق ، ص ص . 159 . 160 .

يستطيع الباحث عادة عندما يعبر عن المادة بأسلوبه أن يجعل المناقشة تتحرك بيسر نحو هدفها و لإثبات حق المؤلف الأصلي لفكرة استعيرت دون أن تنقل بنصها ، يضع الباحث رقما أو علامة عند نهاية العبارة و يثبت المصدر المناسب في الهامش ، و إذا تعذر على الباحث إعادة صياغة معلومة في مثل إيجاز و دقة المصدر الأصلي و كفاءته يستطيع أن ينقلها بنصها ، و يفضل كلما أمكن أن يختار نصا قصيرا و استبعاد الاستطراد من النص الطويل و يصاغ جوهره في عبارات الباحث الخاصة[1] .

إنالكثير من الباحثين المبتدئين ليس لديهم اطلاع كامل على استعمالات الاقتباس عند كتابة البحث ، لهذا يجب على الباحث معرفة هذه الاستعمالات بشكل جيد كما يأتي :

-الاقتباس الحرفي (النص) .

-اقتباس الفكرة .

-اقتباس موضوع (اختصار الموضوعات) .

-الاقتباس السماعي .

- التقويم و النقد .

-الاقتباس الحرفي (النص) : فيه ينقل الباحث معلومات مباشرة كما هي مدونة في المصدر الأصلي ، فيقتبس النص كاملا و حرفيا دون إدخال تعديل أو تغيير[2]، و يفضل دوما في هذا النوع من الإقتباس النصوص القصيرة لا الطويلة[3] .

بمعنى آخر أن تأخذ الجملة كما هي من المصدر ، فكثير من الأحيان يستعمل النص الحرفي عندما لا يستطيع الباحث التغيير بالنص إذا كان ذلك من ناحية الأسلوب و أو قد تتغير الفكرة[1] .

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 121 .

2- مدني أحميدوش ، مرجع سابق ، ص . 160 .

3- ناهدة عبد زيد الديلمي ، مرجع سابق ، ص . 70 .

-اقتباس الفكرة : يحتاج الباحث لدعم البحث في بعض الأحيان إلى أفكار يقتبسها من المصادر و الدراسات السابقة و يطورها بشكل إبداعي ، ففي كثير من الأحيان لا يمكن أخذ فقرة نصا لأنها لا تتناسب مع المتن[2] .

-اقتباس موضوع[3] : يجب التذكير هنا بأنه مهما كان نوع الاقتباس فيجب على البحث تقديم بحثا كامل يتماشى و المعايير المطلوبة للوصول إلى ما يسمى بجودة البحث العلمي[4] .

تختصر المواضيع في كثير من الأحيان من المصادر لأهميتها ، و يكتبها الباحث بأسلوب إبداعي لا يسيء إلى الفهم العام للموضوع ، و كذلك لا يخرج عن الموضوع الأصلي أو يقلل من قيمته العلمية ، و إن كان الكثير من الاختصارات تدعم البحث على ألا تضيع شخصية الباحث ، اقتباس الموضوع و اختصاره من الأمور الصعبة حيث قد يغفل جملة أو نقطة مهمة جدا و هي أساس الموضوع ، فعليه أن يتسلسل بالموضوع بشكل منطقي[5] .

-الاقتباس السماعي : يمكن أن يضيف الباحث نصا أو فكرة من خلال سماعه لمحاضرة أو محادثة أو مناقشة ، ليضيف بذلك إلى المصادر و المراجع مرجعا آخر يتعلق بموضوع اختصاصه .

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 125 .

2- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 126 .

3- و هو معناه بشكل أوضح اختصار أفكار معينة موجودة بمؤلف في شكل نقاط .

4 Jean Claude , **Introduction de la recherche en gestion ,** Economica , Paris , 2010 , p . 226 .

5- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 126 .

و هنا يجب على الباحث أن يكون موضوعيا و دقيقا في النقل و صياغة النص ، بحيث لا يضيف شيئا لم يذكر و أن يأخذ إذنا من صاحب العلاقة لأن المادة غير منشورة ، و يؤشر على هذا الاقتباس برقم و عادة بنجمة[1] .

تجدر الإشارة هنا و بناءا على ارتباط الاقتباس بالتهميش ، بأن الهوامش أنواع فهناك هوامش المراجع ، هوامش المفسرة للمتن ، و هناك هوامش الإحالة[2] .

و هنا يجب التمييز بين التقويم و النقد ، فمن الطبيعي أن التقويم و النقد يكتب عندما يباشر الباحث بكتابة بحثه بعد التدوين ، و لكن الباحث الجيد هو الذي يأخذ من المصادر نصوصا أو أراء أو وجهات نظر مختلفة يدونها ، و عند بدء الكتابة يشير إلى اختلاف الآراء و إلى بعض التناقضات ، و يقارن و ينقد و يعطي آراء مستقلة التي يمكن أن تكون ضمن الهدف المطلوب من بحثه[3] .

1 / 2 - أسلوب كتابة المصدر أو المرجع : يتعين على الباحث كتابة بحثه و استعراض مختلف المعلومات بشكل واضح و سليم و انضباط و بساطة في عرضها و إتقان في ترتيب الفقرات ، فعليه الالتزام بلغة التخصص (القانونية) ، التقيد بأحكام و قواعد كتابة البحوث القانونية الانتقال من العام إلى الخاص[4] .

ناهيك عن الأسلوب الذي يتبعه الباحث بكتابة هامش المصدر و الذي نوضحه فيما يأتي :

-النصوص القانونية : رقم المادة من القانون / المرسوم / الأمر القرار رقم يتعلق أو يتضمن ، مؤرخ أو صادر بتاريخ (اليوم ، الشهر و السنة) ، الجريدة الرسمية ، العدد(السنة) ، ص .

-الكتاب : اسم و لقب المؤلف ، عنوان الكتاب ، دار النشر ، بلد النشر ، سنة النشر ، ص .

1- المرجع السابق ، ص . 127 .

2- مدني أحميدوش ، مرجع سابق ، ص . 168 .

3- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص ص . 126 . 127 .

4- مدني أحميدوش ، مرجع سابق ، ص . 165 .

-المقالات : اسم . لقب صاحب المقال ، عنوان المقال بين مزدوجتين ، المجلة ، العدد (السنة) ، ص .

-الرسائل و الأطروحات : اسم و لقب صاحب الرسالة أو الأطروحة ، عنوان الرسالة ، تخصص ، الكلية ، الجامعة ، السنة الجامعية التي نوقشت فيها ، ص .

-المواقع الإلكترونية : رابط الموقع ، التاريخ ، الساعة .

أما المصادر أو المراجع باللغة الأجنبية فتكون على النحو الآتي :

Books

Documents

Articles and Periodicals

Reports

Other sources[1]

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 133 .

المحاضرة رقم (9)

نتناول فيها :

- أخلاقيات و آداب البحث العلمي

2/ التقيد بالأمانة العلمية (أخلاقيات و آداب البحث العلمي) :

إن أخلاقيات البحث العلمي هي تلك الضوابط الخارجة عن ماهية البحث العلمي نفسه ، تهدف إلى التحكم في سلوك الباحثين عند قيامهم بعملية البحث ، ذلك أن هذه الأخلاقيات قيم ثابتة تحكم كل السلوك البحثي على اختلاف موضوعات البحث و تنوعها ، و كذلك فإن هذه القيم ليست هي المؤثر الوحيد في نتائج البحث ، و إنما هي واحد من مؤثرات كثيرة موضوعية تؤثر في هذه النتائج[1] .

و عليه أخلاقيات البحث العلمي عبارة عن مجموعة المبادئ و القواعد الأخلاقية التي يجب إتباعها من قبل الباحثين أثناء أدائهم نشاط البحث ، فأساس أخلاقيات البحث العلمي ترتكز على الصدق ، منهجية البحث العلمي ، المنفعة ، تجنب إلحاق الضرر بالغير ، الالتزام بسرية النتائج التي تتطلب ذلك إلا بعد نشرها من طرف الجهة المخولة بذلك ، و ليس عيبا أن يستفيد الباحث من أبحاث غيره شريطة التقيد بالأمانة العلمية تحت ما يعرف بالاقتباس الحرفي أو الاقتباس غير الحرفي الذي يعني النقل بأمانة مع ذكر المصدر أو المرجع .

الأمانة العلمية تتمثل في نسبة الأفكار و النصوص إلى أصحابها مهما تضاءلت و هي عنوان شرف الباحث ، و قد سبق للعرب إن اهتموا بفضائل الباحث الخلقية و اعتبروها حجر الأساس في المعمار الفكري الذي يقوم به الباحث بإنشائه[2] .

تتعلق القضايا الأخلاقية بمبدأ الأمانة العلمية التي تقع على عاتق الباحثين أنفسهم ، لكن هناك مسؤولية جزائية قد تنجر عن نتائج الدراسات و البحوث العلمية التي يشوبها الغش المتعمد ، و الذي يختلف كثيرا عن الخطأ و ليس من الممكن التسامح مع هذا النوع من الاحتيال ، فما كان مقبولا جزئيا بالأمس لم يعد مقبولا اليوم بفضل وجود الوسائل التكنولوجية فهناك تطبيقات شبكية متخصصة في مكافحة القرصنة العلميو الكشف عنها ، و قد تكون التكنولوجيا نفسها قد ساهمت و دفعت بالكثير لاستخدام الغش العلمي ، كون

1- مسعودة معنصر ، مرجع سابق ، ص . 67 .

2- عبود عبد الله العسكري ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ط 2 ، دار النمير ، دمشق ، 2004 ، ص . 20 .

أنحوامل التخزين الإلكتروني و مواقع شبكة الانترنيت تحتوي على أعمال رقمية جاهزة للقرصنة[1] .

لهذا فكتابة الهوامش تعبر عن الموضوعية و الروح العلمية لأن الباحث عندما يشير إلى المصدر الذي استعان به فانه يثبت بذلك الأمانة العلمية ، و التفريق بين أفكاره و الأفكار التي أخذها عن غيره ، كما أنه بذلك يساعد باحث آخر على التعرف و الإلمام بالمصدر المشار إليه و الاعتماد عليه في أبحاث أخرى[2] ، ناهيك عن تفادي الوقوع في ما يعرف بالسرقة العلمية و إن كانت هذه الأخيرة تعتبر جزء من الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث و تدرج في القانون تحت الخطأ العلمي أو الغش العلمي .

تجدر الإشارة هنا إلى أنه يجب التمييز بين الخطأ العلمي و الغش العلمي و فيما سيأتي نوضح ذلك :

أ / **الخطأ العلمي** : يستفيد و يتغذى البحث العلمي من أخطاء الباحثين ، نتيجة هذا الخطأ غالبا ما يظهر بشكل عير متوقع و صدفة ، و في معظم الحالات يتم الوقوع فيه بحسن نية و أحيانا بسبب نقص الدقة و أحيانا أخرى لمجرد أن الحقيقة خارج نطاق و حدود الدراسة .

1- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 20 .

2- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص ص . 178 . 179 .

ب / الغش العلمي : يتخذ الغش العلمي عدة أوجه في شكل سرقة (قرصنة أو سطو) ، تضليل ، ابتزاز / سلب ، خيانة ، تزوير أو في شكل انتحال و في الجدول أدناه نوضح كل ما سبق[1] :

صور الغش العلمي	معناه
السرقة العلمية	* نسب الباحث لنفسه ما ليس له . (فهو بمثابة قرصان يسطو على أعمال الآخرين و ينسبها لنفسه)
التضليل العلمي	* قبول الانتساب إلى لجنة القراءة أو لجنة علمية في ملتقى أو مؤتمر أو ... يخرج عن إطار التخصص . * استخدام الباحث لعمل سابق له دون تهميشه و ذكره في قائمة المراجع . * الانضمام إلى عمل أو نشاط علمي دون الإسهام فيه و بموافقة صاحبه .
الابتزاز العلمي	*الانضمام إلى عمل علمي دون الإسهام فيه لكن هنا عن طريق استغلال : - درجته العلمية أو منصبه الإداري ، بحجة مسؤوليته أو إشرافه على العمل ... - يربط موافقته لنشر العمل بورود اسمه فيه .
الخيانة العلمية	*سرقة ما أؤتمن عليه الباحث بغرض التقييم أو التصويب أو التعقيب ، ثم ينسب العمل لنفسه في منشور أو في لقاء علمي .
التزوير العلمي	* التعديل في معطيات البحث أو وسائل معالجة المعطيات ، أو لنتائج البحث و ما يلاءم هدف الموضوع .
الانتحال العلمي	* تأجير باحث آخر ليكتب منتوجا علميا لفائدة باحث آخر عاجز عن التأليف و بالتالي انتحال صفحة باحث ليس له .

1- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص ص . 20 . 21 .

أمثلة للشرح :

- ✓ أخذ فقرة أو رأي لمؤلف و نسبه لنفسه دون تهميش من المرجع الأصلي .
- ✓ ذكر اسمه في لجنة علمية شكليا دون تقديم أي خدمة أو واجب .
- ✓ استعمال ما تم ذكره في مذكرة الماستر دون ذكرها في قائمة المراجع .
- ✓ استغلال منصبه كعميد ، رئيس قسم ، نائب العميد لوضع اسمه في ملتقى و لجنة علمية لمؤلف جماعي .
- ✓ أن تكون في لجنة مناقشة بصفة مشرف أو رئيس أو عضو ممتحن و يعجبك موضوع المناقشة فتأخذ منه و تجعله مقالا أو مداخلة في ملتقى علمي .
- ✓ أخذ نتائج بحوث أخرى و تعديلها و نسبها لشخصه .
- ✓ طلب من شخص كتابة المذكرة أو الأطروحة أو المقال مقابل مبلغ مالي أو خدمة معينة .

1/2 – التقيد بالأمانة العلمية عند التوثيق و التحرير : إن التقيد بالأمانة العلمية مؤسس بموجب المادة 4 من القرار رقم 933(2016) الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها.

فالبحث العلمي عملية تراكمية تركيبية ، يتطلب الرجوع إلى مختلف المراجع من كتب مقالات دراسات الغير ... الخ الاعتماد عليها في مضمون البحث، و هو ما يعني الالتزام بالأمانة العلمية و إرجاع الأفكار لأصحابها صيانة لحقوقهم في التأليف و الكتابة .

إن أخلاقيات العلم و البحث العلمي تعد موضوع الساعة، و الانتحال العلمي أو السرقة العلمية تعد جريمة أخلاقية قبل أن تكون علمية.

لقد تم إدراج مفهوم السرقة العلمية في القرار الوزاري رقم 933 (2016)في المادة 3 منه أين نستشف العناصر الآتية المكنونة لفعل السرقة العلمية :

*الانتحال .

*تزوير النتائج .

*الغش في الأعمال العلمية ، المنشورات العلمية و البيداغوجية .

و هذا القرار موجه لكل من (الطالب ، الأستاذ الباحث ، الأستاذ الباحث الاستشفائي ، الباحث الدائم و كل شريك في ذلك) .

و فيما يأتي نلخص قرار رقم 1082 المؤرّخ في 27 ديسمبر المؤرّخ في 27 ديسمبر 2020 والذي يحدّد القواعد المتعلّقة بالوقاية من السّرقة العلمية ومكافحتها في الجدول أدناه:

القرار رقم 1082 (2020)	مضمونه
1/ أشكال انتهاك الضوابط الأخلاقية في الأمانة العلمية *** ما تعلق بالباحث أو الطالب في حد ذاته**	= عدم ذكر مصدر و الأصحاب الأصليين للأفكار و المعلومات على مختلفها المدونة في البحث العلمي سواء الاقتباس كلي أو جزئي الاقتباس المباشر أو غير المباشر . = الترجمة دون ذكر اسم المترجم أو المصدر . + إدراج اسم باحث في عمل علمي لم يشارك في إعداده . + إدراج اسم باحث آخر في عمل علمي لسمعته الطيبة . +تبني أو استعمال أعمال كلف بها الطلبة في النشاطات العلمية للأستاذ الباحث . +إدراج أسماء محكمين و خبراء في لجان علمية لملتقيات / مجلات بصفة شكلية لكسب المصداقية .
2/ الهيئات المكلفة قانونا بالتحقيق و التحري في حالات السرقة العلمية	= (مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية ، مجلس التأديب وحدة البحث و التعليم ، مجلس تأديب المؤسسة ، مسؤول وحدة البحث و التعليم ، اللجنة الإدارية المتساوية الأعضاء ، لجنة الطعن الوزارية) .
3 / العقوبات	*قبل / بعد المناقشة (ليسانس ، ماستر ، ماجستير ، دكتوراه) = إبطال المناقشة و سحب اللقب الحائز عليه . * أثناء / بعد مناقشة / نشر / عرض النشاطات العلمية و البيداغوجية = إبطال المناقشة و سحب اللقب الحائز عليه أو وقف نشر تلك الأعمال أو سحبها من النشر . * مع الاحتفاظ بحق التقاضي للجهة المتضررة محفوظ قانونا .
4/ حالة عدم ثبوت السرقة العلمية	= توقف كل المتابعات التأديبية لعدم كفاية الأدلة أو بسبب وقائع غير واردة .

سؤال : كيف يتم التحقيق في جريمة الإخلال بأخلاقيات البحث العلمي ؟ الجواب دائما في القرار الصادر سنة 2020 و من خلال المخططات أدناه نوضح الإجراءات على النحو الآتي بيانه :

الخطوة 1 :

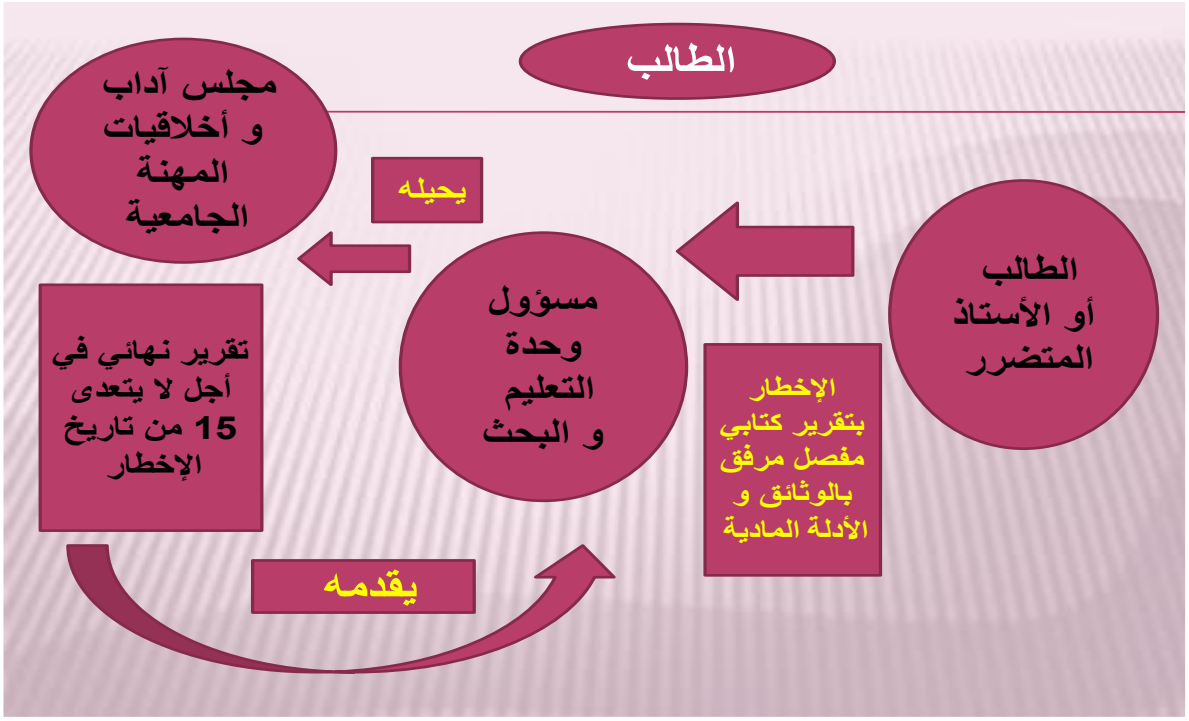

الخطوة 2 :

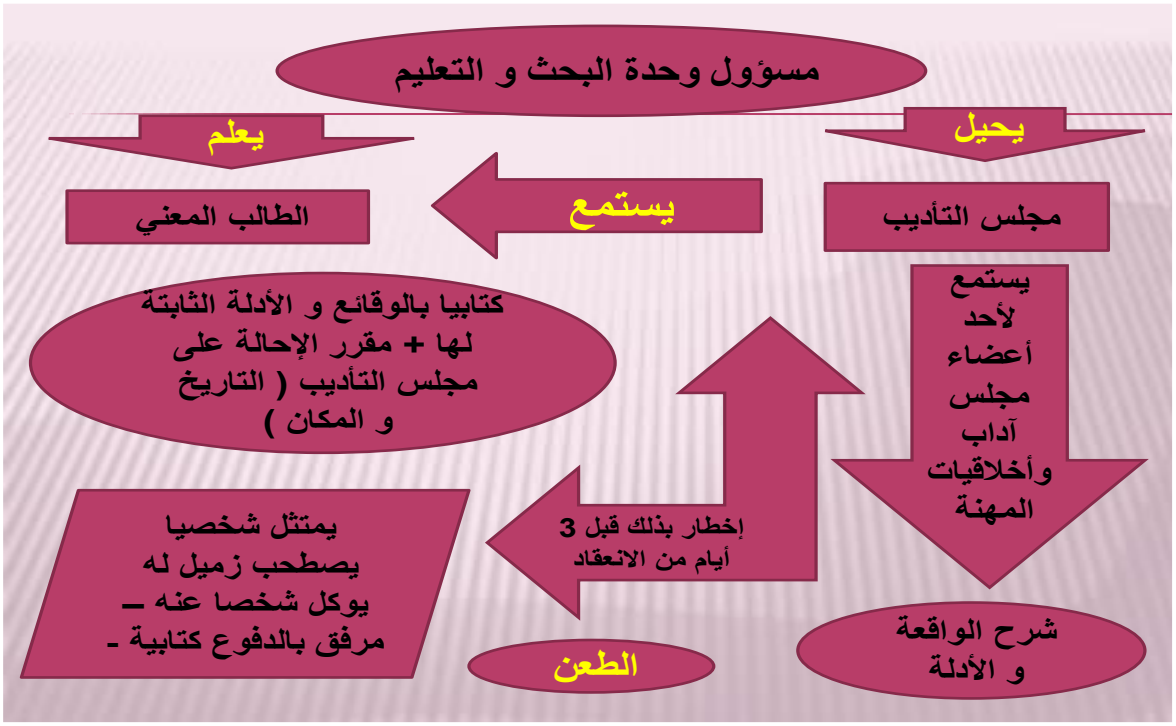
مسؤول وحدة البحث و التعليم
يحيل
يعلم
مجلس التأديب
يستمع
الطالب المعني
يستمع لأحد أعضاء مجلس آداب وأخلاقيات المهنة
كتابيا بالوقائع و الأدلة الثابتة لها + مقرر الإحالة على مجلس التأديب (التاريخ و المكان)
إخطار بذلك قبل 3 أيام من الانعقاد
يمتثل شخصيا يصطحب زميل له يوكل شخصا عنه – مرفق بالدفوع كتابية -
شرح الواقعة و الأدلة
الطعن

الخطوة 3 :

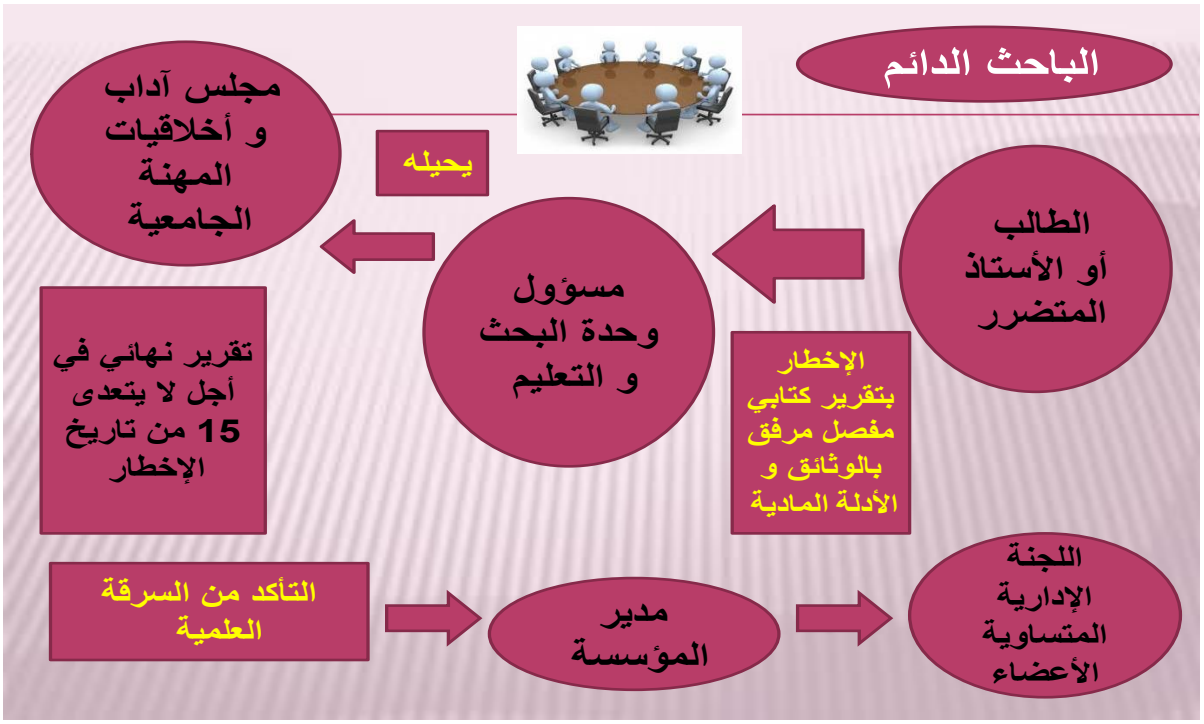
الباحث الدائم
مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية
يحيله
الطالب أو الأستاذ المتضرر
مسؤول وحدة البحث و التعليم
الإخطار بتقرير كتابي مفصل مرفق بالوثائق و الأدلة المادية
تقرير نهائي في أجل لا يتعدى 15 من تاريخ الإخطار
التأكد من السرقة العلمية
مدير المؤسسة
اللجنة الإدارية المتساوية الأعضاء

الخطوة 4 (الأخيرة) :

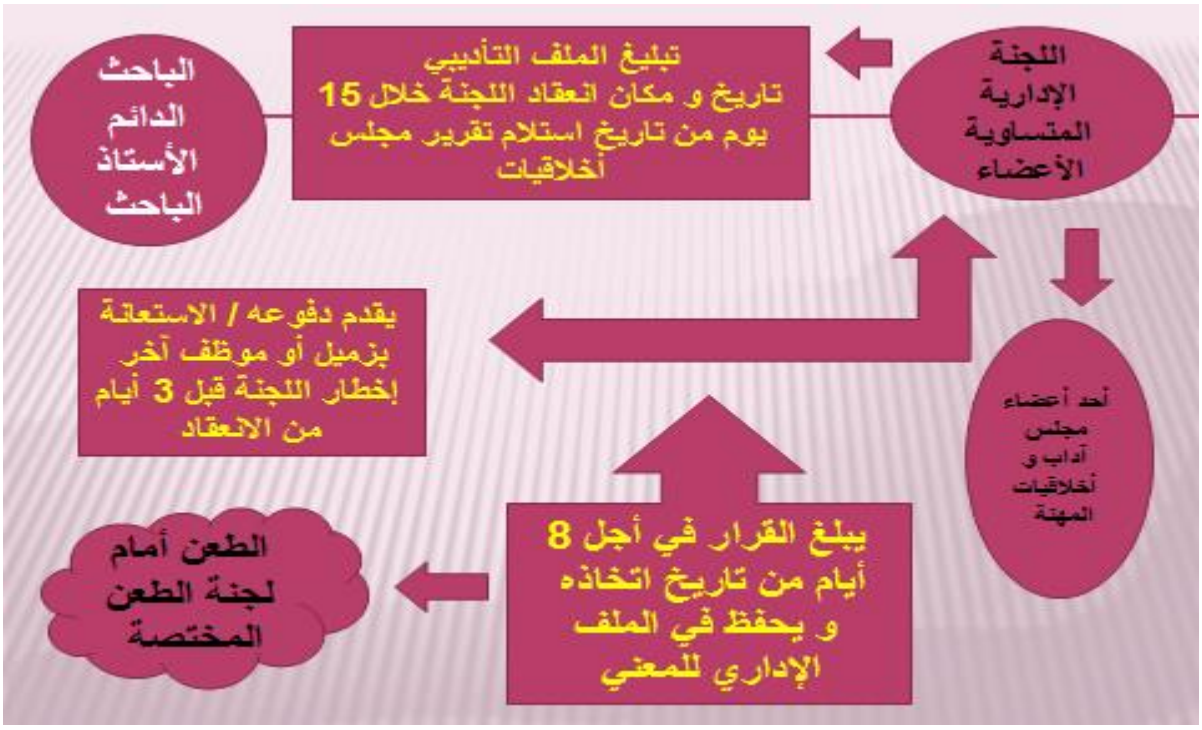

ما يمكن قوله هنا هو أنه اعترت المنظومة الجامعية نقائص و عراقيل أثرت بالسلب على مسيرة على البحث العلمي ، سواء ارتبط الأمر بالباحث في حد ذاته أو المحيط الذي يعمل فيه ، أو الإستراتيجية المتبعة داخل المؤسسات الجامعية .

إن ظاهرة السرقة العلمية أثارت انتباه كل الفاعلين في قطاع التعليم العالي و ما كان حينها إلا اتخاذ إجراءات كما هو مبين في المخططات أعلاه ، ضف إلى ذلك :

- استحداث مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة .
- وضع عقوبات للطالب و عقوبات للأستاذ الثابتة في حقهما جرم السرقة العلمية .
- العقوبات المشتركة و التي تخص المساس بالملكية الفكرية و الأدبية ، حقوق المؤلف.

إن ضرورة الأخذ بالبحث العلمي في كل المجالات كما هو معمول به في الدول المتقدمة يعد حاليا ضرورة لا مناص منها في الجزائر ، فالتزام الباحث أو الطالب بأخلاقيات البحث العلمي و وصول الجامعة الجزائرية إلى فكرة جودة البحث العلمي ، سيجعل كل منهما شريكا فعالا في عملية التنمية الشاملة .

المحاضرة رقم (10)

نتناول فيها :

- أسس تقييم البحث العلمي

2/2- أسس تقييم البحوث

في البداية يجب التمييز بين التقييم و التقويم، فبالرغم من أن المصطلحين يفيدان في بيان قيمة الشيء إلا أن كلمة تقويم أعم و اشمل من كلمة تقييم ، حيث لا يقف التقويم عند حد بيان قيمة شيء ما بل لا بد كذلك من إصلاحه و تعديله بعد الحكم عليه[1] .

إن تقييم البحث العلمي عبارة عن نشاط جماعي من طرف مجموعة من الباحثين تحت لواء لجنة القراءة أو لجنة تقييم ، تقيم بصفة نقدية أبحاث الآخرين ، هذا التقييم د يكون لأعمال مقدمة و مرشحة للنشر في مجلة علمية محكمة ، أو لطبعها في شكل كتاب ، أو لتقديمها كبحث أو ورقة عمل في مؤتمر أو ملتقى علمي ... الخ .

تجدر الإشارة هنا إلى أن البحوث الجيدة تعكس الرغبة الصادقة في تحديد ما هو صحيح عموما على أساس المعلومات المتاحة و تخول وثيقة بحثية جيدة للقراء الوصول إلى استنتاجاتهم الخاصة[2] .

و منه يكون تقييم البحوث العلمية من حيث :

-نواحي شكلية : و هي المتعلقة بالأخطاء النحوية أو الإملائية و طريقة كتابة المراجع ، و مدى مراعاة التوازن بين أحجام الأبواب أو الفصول التي يشملها البحث .

- نواحي منهجية : و هي المتعلقة باختيار موضوع البحث ، و العرض الجيد و مدى البراعة في الخطة التي وضعت للدراسة ، و كذا النجاح في اختيار العناوين الواضحة و الأبواب و فصول البحث ، و مدى الترابط بين تلك الأبواب و الفصول و حسن العرض و طريقة و معالجة الفروض[3] .

1- أحمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق ، ص . 103 .

2- كمال منصوري ، **" ضوابط و معايير تحكيم البحوث و الرسائل الجامعية "** ، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و إدارة الأعمال ، مخبر مالية . بنوك و إدارة الأعمال ، جامعة بسكرة العدد 3 (جوان 2017) ،ص . 41 .

3- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 20 .

تجدر الإشارة هنا إلى ارتباط القيمة العلمية للبحث بأهمية التقيد بالتهميش ، و التي تخضع لمبادئ و قواعد نذكر منها :

- ✓ عدم إغراق البحث في التعليق و التهميش مما يجهد القارئ .
- ✓ عدم الخلط بين المصادر الرئيسية و الثانوية .
- ✓ التأكد من المرجع الذي أشار إليه الكاتب و عدم نقله دون مراجعة .
- ✓ التأكد من صحة ما أشار إليه المصدر .
- ✓ الفصل ما بين النص و الحواشي و التمييز بينها بين بالأحرف و حجم الخط .
- ✓ وضع رقم للفت نظر القارئ إلى الهامش .
- ✓ لا ضرورة لذكر الألقاب العلمية مثل بروفيسور ، دكتور ... الخ
- ✓ يذكر اسم المؤلف ، عنوان الكتاب ، مكان النشر ، اسم دار النشر ، سنة النشر ، رقم الصفحة .
- ✓ يتم الإشارة إلى المرجع لأول مرة بكافة المعلومات ، لكن في المرات اللاحقة تستعمل الاختصارات يكتفي باسم المؤلف و الكتاب مع عبارة (مرجع سابق) و ذكر رقم الصفحة .
- ✓ إذا كان الاقتباس من نفس المرجع مباشرة يتم ذكر عبارة (المرجع السابق)[1] .

- نواحي علمية موضوعية : و هي التي تتعلق بالنواحي العلمية الخاصة بالرسالة ، و التي من المفترض أن يكون الباحث على دراسة شاملة بكل عناصرها سواء ما ذكر داخل رسالته أو ما لم يذكر، و لكنه متعلق بموضوع الرسالة و كذا المساهمة الجديدة التي أضافها الباحث إلى الموضوع[2] .

1- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص . 180 .

2- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 21 .

المحاضرة رقم (11)

نتناول فيها :

- أجزاء البحث العلمي

ثانيا : أجزاء البحث

إن التزام الباحث بالبنود الخاصة للكتابة يسهل للقارئ فهم المشكلة بشكل أحسن ، و إن ضبط الأسلوب سوف يعطي للبحث قيمة أكبر و يصل إلى حقائق أكثر دقة في تعبيرها ، فيكتب البحث بصيغة الشخص الثالث ، و الضمائر الشخصية لا تستعمل إلا في الحالات الاستثنائية و لا تستعمل في أصل كتابة البحث و إنما تكتب بالحاشية ، و لغرض فهم البحث يقدم بلغة بسيطة بعيدا عن التمنطق و الغموض ، فيجب اختيار الألفاظ التي تقرب للحقيقة ، لأن المهمة الرئيسية للباحث الوصول للحقيقة ، لهذا فالنقاط الجوهرية في كتابة البحث هي :

-اللغة .

-التنظيم .

- الوحدة و الوضوح .

-الاقتباس .

- الهوامش .

-استخدام المراجع[1] .

إن إطار البحث يبق تحت مناقشة مستمرة و دراسة نافذة من قبل الأستاذ المشرف ، و يمكن للطالب استشارة كثير من الباحثين حول موضوع عمله إلا أنه يبق الرأي الأخير للطالب و الأستاذ المشرف ، فيغير و يعدل وفق الإمكانيات و الظروف المحيطة بالباحث[2] ، إلى أن يصل إلى مرحلة المراجعة الأخيرة .

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص ص . 138 . 139 .

2- محمود مصطفى حلاوي ، **منهجية البحث الآكاديمي** ، دار الأرقم ، لبنان ، 2007 ، ص . 79 .

المراجعة الأخيرة معناها يقوم الباحث بمراجعة ما كتبه من أو له إلى آخره ، ليصحح ما قد أخطأ فيه منتدوين الكلمة أو تشكيلها و ما إلى هذا ،ليخرج البحث سليم أو نظيفا في شكله النهائي و صورته الأخيرة[1].

إن هذه المرحلة تأتي بعد الانتهاء من الجزء الجوهري في إعداد البحث و أثناء وضع الصيغة النهائية لابد من مراعاة بعض الأمور الشكلية المتمثلة في تنظيم أدوات البحث ، نوع الخط و حجم الورق ، عدد الأسطر ، الإهداء و الشكر ، و بالرغم من عدم وجود قواعد واضحة كونها عملية تخضع للتطور و وفقا لظروف كل كلية[2] - [3] .

1- عبد الهادي فضلي ، مرجع سابق ، ص . 280 .

2- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص . 187 .

3- و الأصح هو حسب التخصص ، فتنظيم البحث يختلف من تخصص الى آخر فتنظيمه في تخصص حقوق يختلف عن تنظيمه في تخصص علوم اقتصادية و كذلك علم الاجتماع .

إن هذه المرحلة و بناءا على ما سبق ذكره تعتبر هيكل و الشكل الأخير للبحث ، بمعنى فهرسة أو تنظيم البحث ترتيبا منظما مرتبا حسب تسلسل البحث[1] ، و تجدر الإشارة هنا إلى خطة البحث أو محتويات البحث ما هي إلا ترجمة حقيقية للأهداف الفرعية للبحث[2]، لهذا يجب وضع خطة متوازنة معبرة عن مضمون البحث و أهميته و أهدافه ، و بهذه الطريقة يكون الشكل النهائي للبحث كالآتي :

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 52 .

2- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 68 .

-صفحة العنوان و تكون بعد ضبطه بهذا الشكل :

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة

كلية الحقوق

الموضوع :

تقييم قانون الإستثمار في الجزائر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص . قانون أعمال

اعداد الطالبين : تحت اشرافالأستاذ

-الإسم و اللقب -الإسم و اللقب

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

اسم و لقب الأستاذ الرتبة الصفة رئيسا

اسم و لقب الأستاذ الرتبة مشرفا مقررا

اسم و لقب الأستاذ الرتبة عضوا ممتحنا

السنة الجامعية (2022 – 2023)

- آيات قرآنية أو دعاء (كملاحظة هنا الكثير لا يعلم الهدف من وضع الآية القرآنية ، فالمقصود بوضع الآية هو أن الأساس لكل ما يوجد في الكون هو كلام الله عز و جل ، لهذا فاختيار الآية القرآنية هو الأساس الشرعي الديني لموضوع البحث ، لأنه بكل بساطة القرآن الكريم صالح لكل زمان و مكان و شامل لكل ما حدث و ما يحدث و ما سيحدث) .

-كلمة شكر و تقدير للأستاذ المشرف و أعضاء لجنة المناقشة و كذا الأساتذة الذين تم الاستعانة بهم من طرف الباحث أو الطالب من أجل انجاز بحثه .

-الإهداء للعائلة و الأقارب .

-صفحة قائمة المختصرات إن وجدت مثال :

قائمة المختصرات :

- ج ر = الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- د م ج = ديوان المطبوعات الجامعية
- ق إ م و إ = قانون الإجراءات المدنية و الإدارية
- ط = طبعة
- ج = جزء

Liste d'abréviations :

- Vol = volume
- RJDA = Revue de jurisprudence de droit des affaires
- Ex = exemple
- Ed = Edition

تجدر الإشارة هنا إلى أن الكثير يقع في الخطأ عند كتابته لقائمة المختصرات فهناك من يأخذ المصطلحات بالفرنسية و يترجمها للعربية و هو خاطئ ، إذ يشار في هذه القائمة إلى المختصر و ما يقابله بنفس اللغة و ليس بالترجمة .

-مقدمة .

-الفصل الأول

- الفصل الثاني

-الخاتمة

-ملاحق إن وجدت

-قائمة المصادر و المراجع (و يفضل هنا في البحوث القانونية البدء بذكر النصوص القانونية لأنها أساس الدراسات القانونية) .

-فهرس المحتويات (يقع الكثير من طلبتنا و الباحثين في ذكر فهرس المحتويات في الفهرس ذاته ، و هو خطأ فالمراد من الفهرس هو ذكر ما تضمنه البحث من بدايته إلى نهايته)[1] .

1- و تسمى أيضا بقائمة المحتويات ، و هي قائمة تضم العناوين الأساسية و الفرعية للبحث مع ذكر الصفحات التي توجد بها تلك العناوين ، كما تحتوي القائمة على بيان بالجداول و الرسوم البيانية و الملاحق ان وجدت ، نقلا عن :
- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 24 .

و هنا نضع بين أيديكم نموذجا لفهرس المحتويات :

العنوان	الصفحة
مقدمة	**1**
الفصل الأول :	**4**
المبحث الأول :	**5**
المطلب الأول :	**6**
الفرع الأول :	**7**
أولا :	**9**
ثانيا :	
الفرع الثاني :	
أولا :	
ثانيا :	
المطلب الثاني :	
الفرع الأول :	
أولا :	
ثانيا :	
الفرع الثاني :	
أولا :	
ثانيا :	
المبحث الثاني :	
المطلب الأول :	
الفرع الأول :	
أولا :	
ثانيا :	
الفرع الثاني :	

العنوان	الصفحة
أولا :	
ثانيا :	
المطلب الثاني :	
الفرع الأول :	
أولا :	
ثانيا :	
الفرع الثاني :	
أولا :	
ثانيا :	
الفصل الثاني (يكتب كما هو الفصل الأول حفاظا على التوازن لأن ذلك مهمة من الناحية الشكلية)	
الخاتمة	
قائمة المراجع	

-**ملخص باللغة العربية و بلغة أجنبية** و هنا أصبح المتعارف عليه استعمال اللغة الانجليزية كلغة ثانية أجنبية لملخص البحث ، كما نشير إلى أن حجم كتابة الملخص يكون أصغر مقارنة مع الحجم الذي كتب به متن البحث العلمي ، كما نؤكد على إدراج كلمات مفتاحية لكل ملخص باللغتين ، و يبق عدد كلمات الملخص تختلف من مؤسسة جامعية إلى أخرى ، و من دراسة علمية إلى أخرى .

يشار في الملخص إلى عبارات موضوعية تحقق الهدف و مختصر عن محتوى البحث ، و عادة لا يتجاوز 250 كلمة بالإضافة إلى انه يعطي مفهوم مبدئي واضح لما هو موجود في أصل البحث من دون الحاجة إلى الرجوع إلى أصل البحث[1] .

و هذا الملخص هو تقرير مختصر عن الدراسة يستغرق صفحة أو صفحتين على الأكثر يتضمن النقاط التالية :

-تحديد الهدف من الدراسة مع إظهار المشكلة موضوع البحث .

-طريقة تصميم عينة البحث و طريقة جمع البيانات التي استخدمت .

-بيان عن النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث ، و النقطة التي بدأ منها البحث الجديد .

- إلمام مختصر بالنتائج و التوصيات التي حصل عليها الباحث [2].

1- ناهدة عبد زيد الديلمي ، مرجع سابق ، ص . 38 .

2- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 31 .

المحاضرة رقم (12)

نتناول فيها :

- العناصر الأساسية للبحث العلمي

ثالثا : ملاحظات جوهرية متصلة بعناصر و أجزاء البحث

1 / العناصر الأساسية للبحث العلمي

1/1 - مقدمة البحث

المقدمة هي الباب الرئيسي الذي نطل منه على صلب الموضوع ، فهي دراسة مستقلة و هامة كونها توضح الروابط بين أبواب و فصول البحث[1] ، و بالتالي المقدمة هي افتتاحية البحث و هي تمثل المشكلة المحددة التي ستدرس كما تصف استيراتيجية البحث ، و عند كتابة المقدمة يؤخذ بعين الاعتبار ما يلي :

-لماذا المشكلة هامة ؟

-كيف ترتبط الفرضيات و التصميم التجريبي للمشكلة ؟

-ما هي التضمينات النظرية في الدراسة و كيف ترتبط الدراسة بدراسات سابقة ؟

و المقدمة الجيدة تجيب على هذه الأسئلة بفقرتين أو أكثر ، و تعطي للقارئ ما تم فعله و لماذا ؟ [2] ، لهذا كلما كانت المقدمة مختصرة[3] و واضحة دل ذلك على قيمة الخطة و علميتها[4] .

المقدمة هي البوابة و المدخل الرئيسي للبحث لهذا يجب أن تشتمل على العناصر التالية :

-موضوع البحث : هو عرض شامل لطبيعة الموضوع أو المشكلة ، مع بيان صلة موضوع البحث بالموضوع العام للعلم الذي يجري البحث في محيطه ، و إذا كانت هناك نظريات أو نتائج علمية قد قدمت في هذه المشكلة فينبغي الربط بينها و بين مشكلة البحث .

1- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص . 138 .

2- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 34 .

3- لا نقصد بالاختصار هنا الحد من صفحات المقدمة بل وجب ن تحتوي هذه الأخيرة على جميع عناصرها ، و لكن نقصد هنا الابتعاد عن التكرار و الإطناب لأن ذلك سيؤثر سلبا على قيمتها العلمية و يشعر القارئ بالملل .

4- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 44 .

-إشكالية البحث : يوضح الباحث الفكرة الرئيسية التي ينطلق منها في دراسته ، و الإشكالية هي سؤال مطروح يطلب حلا أو مسالة علمية أو نظرية لا يوجد لها حلا ، بحيث تكون الإشكالية أولية حينما يضعها الباحث و يبنى عليه فرضياته أو خطة بحثه ، و عندما يجمع الباحث المادة العلمية و يبدأ في دراستها و تمحيصها ثم تنقيحها أو تعديلها أو إضافة إليها ما يلزم تصبح نهائية[1] .

و على هذا النحو فالمشكلة بصفة عامة هي سؤال له إجابات (بدائل) متعددة و نحن نقف في حيرة من عدم قدرتنا على اختيار الإجابة الأفضل ، أما المشكلة البحثية فهي تتمثل في الإجابة على السؤال :

-ماذا يريد الباحث ؟

-هل يريد حل مشكلة قائمة بالفعل ؟

-أم أنه له رغبة في تحقيق الأفضل ؟[2]

إن معايير اختيار المشكلة البحثية تخضع لمجموعتين من العوامل ، مجموعة العوامل الداخلية أو الشخصية ، مجموعة العوامل الخارجية .

و تتكون العوامل الداخلية من :

*اهتمامات الباحث .

*كفاءة الباحث .

*مصادر الباحث (المالية و الوقت) .

أما العوامل الخارجية فتتكون من :

*قابلية المشكلة للبحث .

*الجدوى .

1- أحمد إبراهيم خضر ن مرجع سابق ، ص . 109 .

2- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 44 .

*أهمية المشكلة و مدى إلحاحها .

*أصالة المشكلة و جدتها .

*الوسائل المتوفرة .

*مدى أهميتها و علاقتها بالمجتمع .

*الأشخاص المشاركين في البحث[1] .

-مبررات البحث و أهميته : على الباحث أن يبين مبررات بحثه و الأسباب مبرزا في نفس الوقت أهمية البحث على المستوى النظري و التطبيقي على النحو الآتي :

الأهمية العلمية أو النظرية للدراسة : و هي توضح ما ستضيفه الدراسة من معلومات و تعميمات جديدة لم يتم التوصل إليها من قبل ، مع الأخذ في الاعتبار أن تكون التعميمات الجديدة إضافة إلى مجال التخصص بشكل عام ، من تلك التي لم يتوصل إليها من خلال البحوث السابقة[2] .

الأهمية التطبيقية أو العملية للدراسة : و هي تبين مدى مساهمة الدراسة في تقديم حلول علمية للمشكلة المطروحة ، سواء على مستوى مؤسسة ما أو مجتمع ، على أن يكون ذلك بصيغة واضحة و دقيقة و وجيزة .

-حدود البحث : يسميها البعض بمجالات البحث ،و هو أن يحدد الباحث مجالات و يعين الجوانب التي يجب أن يتضمنها البحث ، لأنه بتحديد لمجال البحث سيختصر الجهد و الوقت و يحدد مكان العمل[3] .

يوضح الباحث الحدود الموضوعية للبحث و هي ما ستقتصر عليه أسئلته ، و الحدود المكانية هي المكان التي سيجرى فيه البحث و يعمم النتائج عليه ، أما الحدود الزمنية في الفترة الزمنية المقررة للبحث .

1- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 66 .

2- أحمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق ، ص . 109 .

3- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 45 .

- الدراسات السابقة : يشير الباحث في المقدمة إلى البحوث و الدراسات التي تناولت الموضوع في كلياته أو جزئياته ، مع الإشارة إلى الجوانب و النقاط التي لم تركز عليها هذه البحوث و تلك الدراسات ، و ذلك لبيان أن البحث يرمي إلى ابتكار جديد أو تصحيح أخطاء سابقة أو استكمال جوانب قصور لم تدرس بعد بصورة شاملة و مستوفية مع ذكر المراجع و المصادر التي تتضمن تلك البحوث.

-التساؤلات أو الفرضيات : يضع الباحث التساؤلات أو الفرضيات العلمية التي يراها حلا لإشكالية البحث ، أو المشكلة العلمية محل البحث .

-منهج البحث و أدواته : يشير الباحث إلى المنهج الذي اتبعه ، و العينة التي استخدمها و أدوات البحث التي استعان بها و مدى تلاؤم ذلك مع طبيعة البحث .

-خطة البحث : على الباحث أن يعرض في المقدمة خطة البحث و تقسيماته من أبواب ، فصول و مباحث مع ذكر الفكرة التي تناولها كل باب ، فصل و مبحث[1] .

و هنا نشير إلى أنه يجب تفادي أن يكون تقديم البحث في شكل كلام إنشائي ، فيجب أن تكون عملية التقديم واعية لموضوع البحث و أبعاده و منطلقاته و أهميته ، لذا يجب في المقدمة أن تقدم صورة واضحة عن البحث توضح مدى وعي الباحث و مدى اطلاعه و خبرته في هذا المجال[2] .

-معوقات البحث : على الباحث أن يشير إلى المعوقات و الصعوبات التي اعترضت بحثه سواء في الحصول على المصادر أو المراجع المتعلقة بتمويل البحث ، أو تلك المتعلقة بالوصول إلى مصادر المعلومات و عيرها من العراقيل ، و ما هي الطريقة التي استعملها الباحث لتجاوز تلك الصعوبات ، مما يظهر حجم الجهد الذي بذله[3] .

1- أحمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق ، ص . 110 .

2- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 35 .

3- أحمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق ، ص . 111 .

كما يجب أن يتفادى الباحث هنا أسلوب التفخيم و التضخيم ، بمعنى الاعتقاد بأنه الفارس الوحيد الذي تطرق لهذه المشكلة و التي يمكنه حلها [1] ، لأن أخلاقيات البحث العلمي التواضع .

ما هو الغرض من المقدمة ؟

تعطينا المقدمة خلفية عن الموضوع الذي نريد دراسته ، و تتعرض إلى مشكلة الدراسة كيف يتمكن القارئ من معرفة تفصيلات أكثر حول الموضوع عندما يتعمق في القراءة .

كما توضح المقدمة مبررات الدراسة و التي تعد هامة بالنسبة للقارئ كي يتفهم أهمية الدراسة ، و بعد ذلك يستطيع أن يتعرف على فحوى المشكلة و البيئة التي يتم ملاحظتها بها.

- ✓ لماذا هذا البحث مهما و من الذي يستفيد منه ؟
- ✓ لماذا نحن بحاجة للتعرف عليه ؟
- ✓ ما هو الشيء الذي لا نعرفه ؟
- ✓ ما هي الفجوة من المعرفة التي سيعطيها هذا البحث ؟
- ✓ ما هي الخطوات التي سيتخذها الباحث لتغطية هذه الفجوة أو لتحسين الموقف ؟
- ✓ هل يوجد هناك جزء من المشكلة لم يتمكن الباحث من مناقشته ؟
- ✓ هل يوجد أية عوامل أو ظروف تحد من تحقيق الباحث لأهدافه ؟
- ✓ هل هناك حالات معينة يعتبرها البحث افتراضات[2] .

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 64 .

2- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 88 .

إن الهدف الأساسي من المقدمة هو إبراز أهمية موضوع الدراسة و مبرراته ، مع ربط بنتائج الدراسات السابقة في نفس المجال ، و يجب أن يتم ذلك بصورة موجزة ، فليس من الضروري و لا من المرغوب فيه الإسهام في شرح الدراسات السابقة ، بل يكتفي فقط بذكر ما يلزم لإعطاء القارئ غير الملم بالموضوع فكرة موجزة عما تم انجازه ، و أين تقف البحوث من هذا الموضوع حاليا ، و لكن يلزم عدم تجاهل عمل الآخرين مع الإشارة إلى ما يكفي من الدراسات السابقة لمتابعة الموضوع لمن يرغب في ذلك[1] .

ضف إلى ذلك يجب توضيح الأهداف المسطرة من دراسة الموضوع ، لكن كيف يتم استنباط أهداف الدراسة أو موضوع البحث ؟

و هل تأتي هذه الأهداف من مجرد القراءات النظرية أم أن لهذه الأهداف علاقة بأحد مكونات البحث العلمي ؟

إذ أن الكثير من الباحثين يعتقدون أن أمر صياغة هذه الأهداف عملية سهلة للغاية ، و هذا هو أكبر خطأ يقع فيه الباحث .

فالهدف من البحث هو المرآة الحقيقة للبحث ، و هو الذي يدفع القارئ إلى الاستمرار في قراءة البحث ، بل هو الحكم الحقيقي على السلامة العلمية للبحث[2] .

1- أحمد عبد المنعم حسن ، **أصول البحث العلمي** ، ج 2 (**إعداد و كتابة و نشر البحوث و الرسائل العلمية**) ، المكتبة الأكاديمية ، مصر ، 1996 ، ص . 89 .

2- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 68 .

لهذا فعلى الباحث مراعاة الآتي عند كتابة المقدمة :

-ألا تكون المقدمة طويلة و من المفضل أن تتراوح من أربع إلى ثماني صفحات .

-تكتب المقدمة عندما ينتهي الباحث من كتابة البحث .

-لا تكتب المقدمة على شكل نقاط أو عناوين جانبية[21].

2/1- المتن (العرض / صلب الموضوع) : يشتمل صلب الموضوع على المادة الأساسية للبحث العلمي و يشكل العمود الفقري للبحث و بنسبة مئوية مهمة له ، بحيث يحتوي على كل العناصر الرئيسية للبحث من فصول مباحث مطالب .... الخ .

يعتبر المتن أو صلب الموضوع ثمرة جهد مضني قام به الباحث طيلة فترة إعداد و تحضير و انجاز هذا البحث قصد إخراجه في شكل بحث علمي جيد و متكامل من حيث الشكل و المضمون[3] .

3/1- الخاتمة : خاتمة البحث من حيث الشكل هي آخر ما يتضمنه البحث و تشكل ملخصا نهائيا له ، و فيها يقوم الباحث ببلورة النتائج و الأفكار و الأجوبة التي يتوصل إليها ، على ضوء تحليلاته المتضمنة في صياغة الموضوع ، بهذا يجب ألا تحتوي على معلومات أو حقائق جديدة تضاف إلى البحث ، كما لا يجوز فيها الاقتباس أو الإشارة إلى مراجع تؤكد فكرة ما ، لكن لا يجوز بأي حال من الأحوال أن تكون الخاتمة مجرد ملخص لما تضمنه الموضوع من تحليلات ، إنما يجب أن تعبر عن الإجابة التي قدمها الباحث للإشكالية

1- أحمد إبراهيم خضر ، مرجع سابق ، ص . 111 .

2- هناك من يرقم المقدمة ترقيما مستقلا عن باقي عناصر البحث ترتيبا إما أبجديا و إما بالأرقام ، و لكننا نفضل ترقيمها مع باقي أجزاء البحث فأهميتها لا تقل أهمية عن باقي أجزائه ، المهم بالنسبة لنا أن تكون منهجية واحدة متبعة في البحث منذ بدايته إلى غاية أخر صفحة فيه .

3- مدني أحميدوش ، مرجع سابق ، ص . 153 .

المطروحة ، تلك الإجابة التي توصل إليها الباحث من خلال التحليلات التي تضمنها الموضوع ، يضاف إليها ما يستخلصه من اقتراحات و توصيات مناسبة[1] .

لهذا فالخاتمة كما يراها البعض يجب أن تعبر عن رؤية خاصة للباحث تجاه موضوع بحثه و ينبغي أن تكون قصيرة ، فإذا كان يسمح بالإطالة في المقدمة فليس الأمر كذلك بالنسبة للخاتمة[2] ، و إن كنا نرى أن الإلمام بعناصر الخاتمة كاف بغض النظر عن عدد صفحاتها أين يجب أن تكون متوازنة مع عدد صفحات المقدمة .

1- صالح طليس ، مرجع سابق ، ص ص . 147 . 148 .

2- مدني أحميدوش ، مرجع سابق ، ص . 155 .

المحاضرة رقم (13)

حصة مراجعة من خلال ذكر بعض الملاحظات التي تقي الطالب من الوقوع في الأخطاء المنهجية عند انجازه لبحثه

2/ ملاحظات حول ترتيب أجزاء البحث

تجدر الإشارة هنا إلى بعض الملاحظات التي ارتأينا أنها مهمة عند ترتيب البحث حسب الشكل المذكور أعلاه :

2 / 1 - الملاحظة الأولى تتعلق بصفحة العنوان : العنوان هو الذي يعبر عن محتوى البحث الذي يريد الباحث بحثه ، او دراسته و يكتب بشكل دقيق و مختصر[1] .

حيث يفترض في العنوان أن يلخص الفكرة الأساسية للبحث ، و أن تحد المتغيرات التي سيتم بحثها و علاقتها مع بعضها البعض ، مع تحاشي الكلمات التي لا تعطي غرضا مفيدا لأن ذلك سيزيد طول العنوان و يؤثر على عملية الفهرسة ، و ينصح بأن يتضمن العنوان ما بين 10 و 12 كلمة[2] .

إن التحديد السليم للعنوان عادة ما يمر بخمسة مراحل هي[3] :

-مرحلة العمومية الكاملة : حيث يكون عنوان البحث في هذه المرحلة عير واضح تماما في ذهن الباحث ، و مثال ذلك : السياسات التنموية في الجزائر .

- مرحلة العمومية : حيث يبدأ الباحث في تحجيم موضوعه ، و مثال ذلك : دور السياسات التنموية في قطاع الجماعات الإقليمية بالجزائر .

- مرحلة العمومية المحدودة : و هنا يبدأ الباحث أيضا في تحجيم ثاني لبحثه ، مثل : دور السياسات التنموية في البلديات بالجزائر .

- مرحلة العنوان الأكثر تحديدا[1] : و في هذه المرحلة نجد أن الباحث قد استطاع أن يلم بموضوعه الماما جيدا من كافة الجوانب ، فنجد تحديد المثال السابق كالآتي : دور السياسة التنموية في بلدية قسنطينة .

1- وجيه محجوب ، مرجع سابق ، ص . 44 .

2- منذر عبد الحميد الضامن ، مرجع سابق ، ص . 33 .

3- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين** ، ط 1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2002 ، ص ص . 1 . 2 .

و قد يصاحب العنوان أحد المناهج العلمية كذكر (بلدية قسنطينة دراسة حالة أو بلديات قسنطينة دراسة مقارنة) .

2 / 2 - الملاحظة الثانية تتعلق بكلمة الشكر و التقدير : هي ورقة تلي صفحة العنوان مباشرة ، و فيها يوجه الباحث الشكر لكل من قدم له العون لإنجاز بحثه ، فيشكر الباحث الأستاذ الذي أشرف على بحثه و ووجهه و أرشده ، كما يشكر جميع من ساعده في تجميع بيانات البحث و كل من تعاون معه في تحليل بيانات بحثه ، و لا ينبغي أن يبالغ الباحث في الشكر أو يطيل فيه فكلما كان الشكر قصيرا كلما كان أكثر تأثيرا ، كما لا ينبغي أن يقدم الشكر إلا لمن هو جدير به حقا فليست الرسائل العلمية مجالا للمجاملات[2] .

2 / 3 - الملاحظة الثالثة تتعلق بالإهداء : غالبا ما يرافق الشكر و التقدير إهداء مبسطا إلى من ترى من الأقارب أو الأصدقاء أو أساتذتك ، و هذا الإهداء يختلف عن الشكر و التقدير ، فالإهداء هو أن تمنح ما كتبت إلى من تحب أما الشكر و التقدير هو اعتراف بجميل قدم إليك أثناء إعدادك لرسالتك[3] .

2 / 4 - الملاحظة الرابعة متعلقة بالتحرير و النشر ، يجب إتباع ما يأتي :

_ إعادة مسودة البحث .

_ مراجعة النصوص و تنقيحها .

1- ذياب البداينة ، **المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية** ، آكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1999 ، ص . 22 .

2- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 14 .

3- المرجع السابق ، ص . 17 .

_ الكتابة و التدقيق النهائي للبحث بشكل يصلح للتقييم ، و هنا يجب مراعاة المنهجية العلمية من حيث الشكل و المضمون ، سلامة الاقتباس ، صحة التوثيق و الإسناد ، ضبط علامات الترقيم ، التصفيف ... الخ

_ نشر البحث أي عرضه رسميا أمام الجهات المعنية لتقييمه[1] .

1- إبراهيم بختي ، مرجع سابق ، ص . 8 .

2 / 5 - الملاحظة الخامسة متعلقة بتقييم لجنة المناقشة : و يكون تقييم العنوان من طرف لجنة المناقشة وفقا للنموذج أدناه[1] :

1/ هل العنوان يدل بدقة على عنوان البحث ؟	**نعم**	**لا**
2/ هل يوضح العنوان نوع المنهج المستخدم في البحث ؟	**نعم**	**لا**
3/ ما هو عدد الكلمات التي يتكون منها عنوان البحث ؟	**نعم**	**لا**
4/ هل هناك بعض الكلمات التي يتكون منها العنوان تحمل أكثر من معنى ؟	**نعم**	**لا**
5/ هل هناك بعض الكلمات يحتويها العنوان يمكن حذفها دون التأثير عليه ؟	**نعم**	**لا**
6/ ما مدى وضوح المتغير التابع في العنوان ؟	**نعم**	**لا**
7/ هل تحتوي صفحة العنوان على اسم معد البحث ؟	**نعم**	**لا**
8/ هل تحتوي صفحة العنوان على اسم الجهة المقدمة اليها البحث ؟	**نعم**	**لا**
9/ هل تحتوي صفحة العنوان على تاريخ اعداد البحث ؟	**نعم**	**لا**
10/ هل تحتوي صفحة العنوان على اسم المشرف على البحث ؟ (ذكر الاسم صحيحا)	**نعم**	**لا**
11/ هل تم مراعاة الجوانب الشكلية في صفحة العنوان ؟ (من حيث نمط الكتابة و المسافات)	**نعم**	**لا**

1- محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، مرجع سابق ، ص . 8 .

و يمكن أن نحصر الإطار القانوني للبحوث العلمية في شقه المتعلق بالمناقشات على اختلاف مستوياتها و ميادين تخصصاتها أو في شقها العقابي إلى النصوص القانونية الآتية :

- ❖ القانون رقم 08 / 09 المؤرخ في . 25 فيفري 2008 يتضمن قانون الإجراءات المدنية و الإدارية[1] .
- ❖ الأمر رقم 06/ 03 المؤرخ في . 15 جويلية 2006 يتضمن القانون الأساسي للوظيفة العامة[2] .
- ❖ المرسوم التنفيذي رقم 08 / 129 ، المؤرخ في . 3 ماي 2008 ، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالباحث الاستشفائي الجامعي [3] .
- ❖ المرسوم التنفيذي رقم 08 / 130 ، المؤرخ في . 3 ماي 2008 ، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث[4] .
- ❖ المرسوم التنفيذي رقم 08 / 131 ، المؤرخ في . 3 ماي 2008 ، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث الدائم[5] .
- ❖ القرار رقم 933 المؤرخ . 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها .

1- القانون رقم 08 / 09 المؤرخ في . 25 فيفري 2008 يتضمن قانون الإجراءات المدنية و الإدارية ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 21 (2008) .

2- الأمر رقم 06 / 03 المؤرخ في . 15 جويلية 2006 يتضمن القانون الأساسي للوظيفة العامة ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 46 (2006) .

3- المرسوم التنفيذي رقم 08 / 129 ، المؤرخ في . 3 ماي 2008 ، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالباحث الاستشفائي الجامعي ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 23(2008) .

4- المرسوم التنفيذي رقم 08 / 130 ، المؤرخ في . 3 ماي 2008 ، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 23(2008) .

5- المرسوم التنفيذي رقم 08 / 131 ، المؤرخ في . 3 ماي 2008 ، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث الدائم ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 23(2008) .

الخاتمة :

ختاما لما قدمناه من سلسلة الدروس لقد حاولنا من خلال هذه المادة التي تتضمن ثلاث محاور وضع شرحا لمادة منهجية البحث العلمي ، و التي ترتكز على نقطتين أساسيتين :

* المعرفة و الخبرة *

إن البعض يدعي قلة المعرفة و لكن هذا ليس بمشكلة في حد ذاتها ،فقد نعلم أشياء كثيرة و قد تغيب عنا أشياء أخرى، فالعلم بالأشياء مرتبط إما بالفطرة أو الخبرة ، و يرتكز على عاملين (الوقت - الجهد) .

و هو ما تدرب عليه الطالب خلال سنوات الليسانس من خلال دراسته لمادة المنهجية القانونية ، أين تكون لديه علم بالطرق و الأساليب العلمية و التقنية لعلم القانون .

يجب أن يعلم الطالب بأنه يحتاج للمنهج من أجل الوصول إلى هدفه ، أما البحث فهو عملية تراكمية للمعرفة ، و بالمقابل المنهجية تصبح تلك الآلية لضبط عملية الوصل بين نقطة الانطلاق و نقطة الوصول ، و هو أساس دراسة هذه المادة .

و الجدير بالنصح هنا هو احترام قواعد و أخلاقيات البحث العلمي من جهة ، و التقيد بمنجية واحدة عند إعداد البحث لأنه و لو وقع الاختلاف فانه لا يؤثر سلبا على مضمون و القيمة العلمية للبحث المقدم .

قائمة المصادر و المراجع المعتمدة :

1 / 1 – قائمة المصادر :

❖ النصوص القانونية :

- الأمر رقم 06 / 03 المؤرخ في . 15 جويلية 2006 يتضمن القانون الأساسي للوظيفة العامة ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 46 (2006) .
- القانون رقم 08 / 09 المؤرخ في . 25 فيفري 2008 يتضمن قانون الإجراءات المدنية و الإدارية ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 21 (2008) .
- المرسوم التنفيذي رقم 08 / 129 ، المؤرخ في . 3 ماي 2008 ، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالباحث الاستشفائي الجامعي ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 23(2008) .
- المرسوم التنفيذي رقم 08 / 130 ، المؤرخ في . 3 ماي 2008 ، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 23(2008) .
- المرسوم التنفيذي رقم 08 / 131 ، المؤرخ في . 3 ماي 2008 ، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث الدائم ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 23(2008) .
- القرار رقم 933 المؤرخ . 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها .

1 / 2 - قائمة المراجع :

❖ الكتب :

- أحمد إبراهيم خضر ، **إعداد البحوث و الرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة** ، ط 1 ، دون ذكر دار النشر ، القاهرة ، 2013 .

- أحمد عبد الله العلي ، **التعليم عن بعد ز مستقبل التربية في الوطن العربي** ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، 2005 .

- أحمد عبد المنعم حسن ، **أصول البحث العلمي** ، ج 2 (**إعداد و كتابة و نشر البحوث و الرسائل العلمية**) ، المكتبة الأكاديمية ، مصر ، 1996 .

-أحمد إبراهيم عبد التواب ، **أصول البحث العلمي في القانون** ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2009 .

-حلمي محمد الحجار و آخرون، **المنهجية في حل النزاعات و وضع الدراسات القانونية** ، منشورات الحلبي الحقوقية ، 2010 .

-حمدي أبو الفتوح عطيفة ، **دليل الباحث إلى الاقتباس و التوثيق من الإنترنيت** ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2009 .

- ذياب البداينة ، **المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية**، آكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1999.

-صالح طليس ، **منهجية في دراسة القانون** ، ط 1 ، منشورات الزين الحقوقية ، دون مكان النشر 2010 .

-عاصم خليل ، **منهجية البحث القانوني و أصوله – تطبيقات من النظام القانوني الفلسطيني -** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2012 .

-سليمان شريفي ، **المنهجية في العلوم القانونية** ، مطبعة Juris-com، ط 1، 2008 .

- عبد الهادي فضلي ، **أصول البحث** ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، إيران ، 1990 .

-عبود عبد الله العسكري ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ط 2 ، دار النمير ، دمشق ، 2004 .

-عقيل حسين عقيل ، **خطوات البحث العلمي من تفسير المشكلة إلى تفسير النتيجة** ، دار ابن كثير ، دون مكان النشر ، دون سنة النشر .

-عبود عبد الله العسكري ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ط 2 ، دار النمير ، دمشق ، 2004 .

- ليلى عبد الوهاب ، **مناهج و طرق البحث الاجتماعي (أصول و مقدمات)** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط 1 ، 2000 .

-مدني أحميدوش ، الوجيز في منهجية البحث القانوني ، ط 3 ، بدون دار نشر ، بدون مكان النشر ، 2015 .

- محمد مسعد محي ، كيفية كتابة الآبحاث و الإعداد للمحاضرات ، المكتب العربي الحديث ، مصر ، 2000 .

- محمود مصطفى حلاوي ، **منهجية البحث الأكاديمي** ، دار الأرقم ، لبنان ، 2007 .

- موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصبة ، الجزائر ، 2006 .

- مروان عبد المجيد إبراهيم ،**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**،ط 1، الوراق للنشر ، الأردن ، 2000 .

- مسعد عبد الرحمان زيدان ، **مناهج البحث العلمي في العلوم القانونية** ، دار الكتاب القانوني ، 2009 .

- منذر عبد الحميد الضامن ، **أساسيات البحث العلمي** ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007 .

-ناهدة عبد زيد الديلمي ، **أسس و قواعد البحث العلمي** ، ط 1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2016 .

- وجيه محجوب ، **أصول البحث العلمي و مناهجه** ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، 2005 .

❖ **المقالات العلمية :**

- إبراهيم بختي ، **توقفت في كتاب الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة ، الأطروحة ، التقرير ، المقال) وفقا طريقة ال IMRAD ، ط 4 ،** جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، مخبر الجامعة (المؤسسة والتنمية المحلية المستدامة)، 2015 .

- الحسن حماش ، **" الجوانب المنهجية البيداغوجية المرتبطة بانجاز البحوث والمذكرات و كيفيات مناقشتها و تقييمها "** ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 7 (جانفي 2012) .

- ريم زايد ، **" البحث العلمي في الوطن العربي بين الواقع و التحديات "** ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 14 ، العدد 1 (2022) – القسم ب العلوم الاجتماعية .

-- فرج محمد بن لامة ، **" الإمبريقية في مجال الدراسات السياسية بين العلم و الأدلجة "** ، مجلة العلوم السياسية و القانون ، العدد 13 (يناير 2019) ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين .

-مسعودة معنصر ، **" ضوابط و معايير المسؤولية الأخلاقية للباحث في العلوم الاجتماعية "** ، مجلة ضياء للبحوث النفسية و التربوية ، المجلد الأول ، العدد 1 جويلية 2000 ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة .

-كمال منصوري ، **" ضوابط و معايير تحكيم البحوث و الرسائل الجامعية "** ، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و إدارة الأعمال ، جامعة بسكرة العدد 3 (جوان 2017) ، مخبر مالية . بنوك و إدارة الأعمال ، جامعة بسكرة .

Bibliographie en Français

-Jean Claude , **Introduction de la recherche en gestion ,** Economica , Paris , 2010 .

-Madeline Grawitz , **Méthodes des sciences sociales ,** 11 Ed , précis Dalloz , 2001 .

-Michel Beaud , **L'art de la thèse** , Ed la découverte, 2006 .

-Patrict Janin , **Méthodologie du droit administratif** , Ellipses , 2007 .

-Sophie Boutillier , **Méthodologie de la thèse et du mémoire** , stdrama , paris , 2007 .

فهرس المحتويات :

الموضوع	الصفحة
توطئة	
مقدمة	**1**
المحور الأول . ماهية البحث العلمي	**3**
أولا : مفهوم البحث العلمي	**4**
1 / تطور البحث العلمي	**5**
1/ 1 – العصر القديم	**5**
1/ 2- العصر الوسيط	**5**
1/ 3 – العصر الحديث	**6**
2/ تعريف البحث العلمي و خصائصه	**7**
1/2 – التنظيم و الاستقصاء أساس تعريف البحث العلمي	**7**
2/2- خصائص البحث العلمي	**9**
ثانيا : أدوات و أنواع البحوث العلمية	**14**
1 / أدوات البحث العلمي(أدوات جمع المعلومات)	**15**
1/1- الاستبيان العلمي	**15**
2/1 - الملاحظة العلمية	**17**
3/1 - المقابلة العلمية	**19**
2 / أنواع البحث العلمي	**21**
1/2 – أنواع البحوث العلمية حسب نوع النشاط	**22**
2/2- أنواع البحوث العلمية حسب نوع التفكير	**23**
3/2- أنواع البحوث العلمية حسب الاستعمال	**23**

العنوان	الصفحة
المحور الثاني : مراحل إعداد البحث العلمي	**27**
أولا : مرحلة التحضير و الإعداد للبحث العلمي	**28**
1 / اختيار موضوع البحث العلمي	**28**
1/1 - معايير اختيار موضوع الدراسة	**30**
1 / 2- العوامل الذاتية و الموضوعية لاختيار الموضوع	**31**
2/ صياغة و تحديد الإشكالية	**34**
2 / 1- صياغة المشكلة	**35**
2/2 - هل صياغة الفرضيات ضرورية أم لا ؟	**36**
3/ إعداد و تصميم خطة للبحث	**37**
ثانيا : مرحلة جمع و قراءة المادة العلمية	**40**
1 / جمع المادة العلمية	**40**
1/1- المصادر و المراجع	**42**
1 / 2- مصادر معلومات البحث العلمي	**43**
2 / مرحلة القراءة	**47**
2/ 1- أسلوب القراءة	**47**
2 / 2- أنواع القراءة	**49**
المحور الثالث : مرحلة الكتابة و التحرير و وضع البحث في شكله الأخير	**51**
أولا : مرحلة الكتابة	**51**
1 / قواعد الاقتباس و التوثيق	**54**
1/1 - الاقتباس	**54**
1 / 2 - أسلوب كتابة المصدر أو المرجع	**57**
2/ التقيد بالأمانة العلمية (أخلاقيات و آداب البحث العلمي)	**60**

العنوان	الصفحة
1/2 – التقيد بالأمانة العلمية عند التوثيق و التحرير	**63**
2/2- أسس تقييم البحوث	**70**
ثانيا : أجزاء البحث	**73**
ثالثا : ملاحظات جوهرية متصلة بعناصر و أجزاء البحث	**82**
1 / العناصر الأساسية للبحث العلمي	**82**
1/1 - مقدمة البحث	**83**
2/1- المتن (العرض / صلب الموضوع)	**89**
3/1- الخاتمة	**89**
2/ ملاحظات حول ترتيب أجزاء البحث	**92**
2 / 1 - الملاحظة الأولى تتعلق بصفحة العنوان	**92**
2 / 2 - الملاحظة الثانية تتعلق بكلمة الشكر و التقدير	**94**
2 / 3 - الملاحظة الثالثة تتعلق بالإهداء	**94**
2 / 4 - الملاحظة الرابعة متعلقة بالتحرير و النشر	**94**
2 / 5 - الملاحظة الخامسة متعلقة بتقييم لجنة المناقشة	**96**
الخاتمة	**97**
قائمة المصادر و المراجع	**98- 103**